الفكاهة

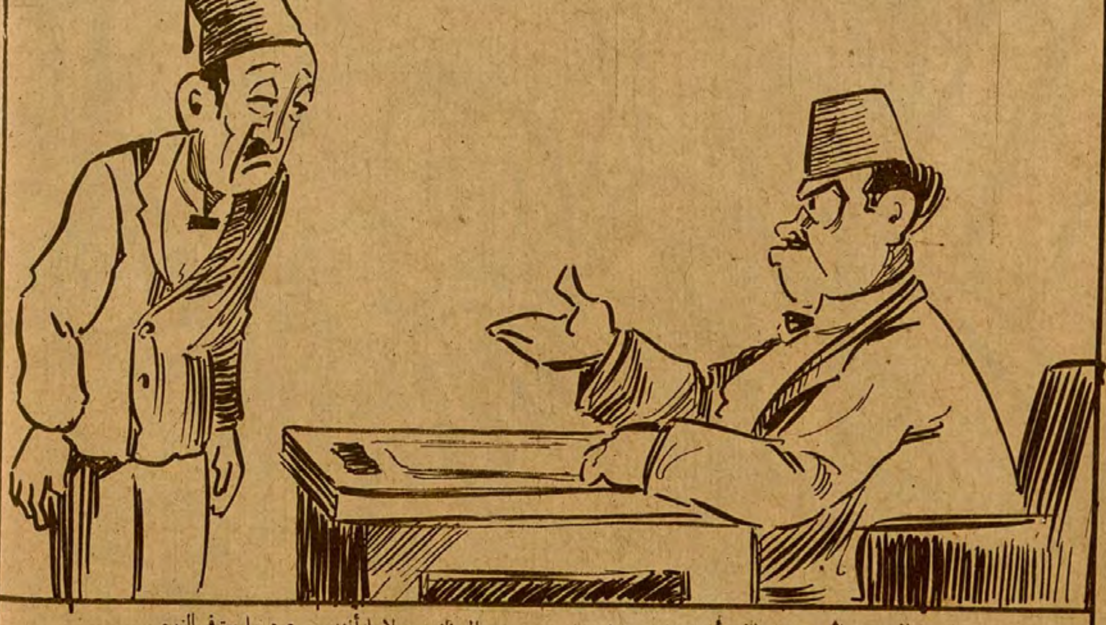
AL-FOKAHA No. 328 - Cairo 7 March 1933

العـــدد ٣٢٨ - الثمن ١٠ مليمات

الثلاثاء ٧ مارس ١٩٣٣ - ١١ ذو القعدة ١٣٥١



التاجر — حصلش مدة سفري حادث في المحل ؟
المستخدم — أيوه حصل . . . . جالنا زبون



المدير — اشمعنى يعني طالب أجرة ثلاث ساعات عمل اضافية ؟ انت ما خرجتش مع الموظفين الساعة ثمانيه ؟

الموظف — لا يا أفندم . عيني راحت في النوم وأنا في المكتب ولما صحيت بقيت الساعة حداشر

العدد ٣٢٨
الثلاثاء ٧ مارس ١٩٣٣
١١ ذي القعدة سنة ١٣٥١

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

عنوان المكاتبة
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

الاعلانات
تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

كلام فارغ

— صحيح فيه نجوم اكبر من الارض ؟
— كلام فارغ ! أمال ليه ما بيحوشوش المطر ؟

تصور

— تصور يا اخى كاس وسكي بقرش صاغ ؟
— فين ده ؟
— مافيش . انما بس تصور !

فى حفلة الغناء

أحد السامعين (لجاره الذي لا يعرفه) — عمرك سمعت صوت مزعج كريه قبيح ..
الجار (بغضب) — دى بنتى إللي بتغني يا حضرة . .
أحد السامعين — باقول لك عمرك سمعت صوت مزعج كريه قبيح زي صوت الناس اللى ورانا دول إللي مش مخليني أسمع الغنا المطرب البديع ده ؟؟

فى قبضة آكلى البشر

الاسير — (محتجاً غاضباً) أنا لازم أقابل الملك بتاعكم . امتى تودونى عنده
أحد شيوخ القبيلة — بعد الشوربه !!..

فى المطعم

الزبون (ينادي صاحب المطعم) — تعالى هنا . . إيه الشوربه دي ؟ ؟ دي الخنازير ما يشربوهاش وما تليقش لهم أبداً ! . .
صاحب المطعم (للخادم) — شيل الشوربه دي وهات واحد شوربه تليق للخنازير !

بين الفقراء

— شايف السرايه دى ؟ كانت السنه اللى فاتت معروضة للبيع وكنت ناوي اشتريها بس حاجه واحده اللي منعتنى
— هي ايه
— ما كانش معايا تمنها

وأنا أيضاً

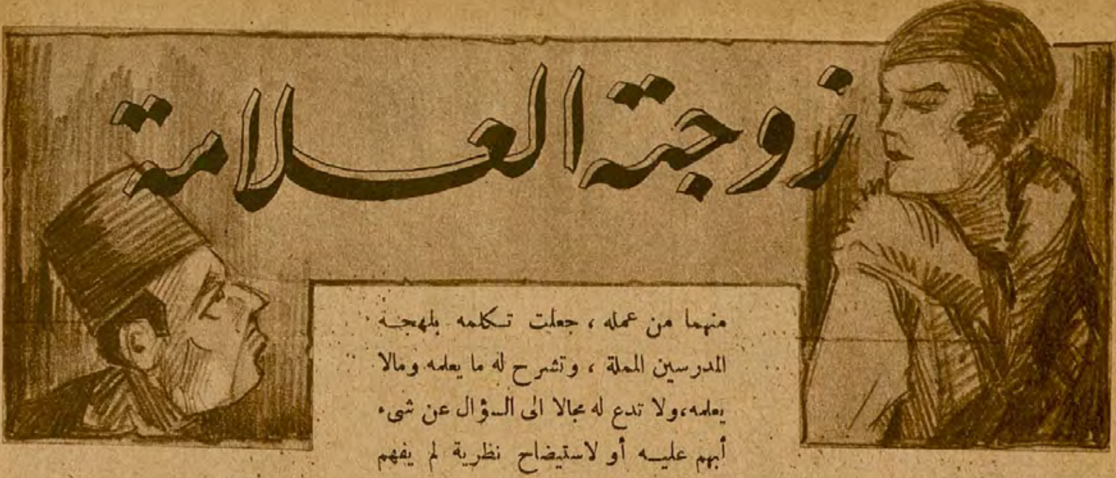
المروض (لمساعده) — ماتخافش . السبع ده مستحيل يا كلك . لانه نشأ على شرب اللبن
المساعد — أنا كمان نشأت على اللبن . . لكن دلوقت باكل لحمه !

ربا فاحش

— إياك أن تقترض منه . انه مراب شنيع . يأخذ منك خمسين في المائة في الشتاء وستين في المائة في الصيف
— ولماذا يأخذ فوائد أكثر فى الصيف
— لأن الايام أطول

مدة التعليم

— كم استغرق تعلمك قيادة السيارة
— ثلاثة أو أربعة
— أسابيع ؟
— لأ . سيارات !



زوجة العلامة

خطب محمود افندي الآنسة حميدة ناظرة مدرسة البنات الثانوية في حي . . بالقاهرة وكان كل منهما فرحاً بصاحبه . أما هو فلأن خطيبته فتاة جازت أكبر قدر من التعليم حتى صارت تحتل مركزاً علمياً كبيراً ، ولها كتب تقرأ ومحاضرات تسمع . ومنذ سنة واحدة استدعتها حكومة فلسطين لتضع أساساً لنظم تعليم البنات هنالك

وعادت بعد أداء هذه المهمة مشكورة الفضل وقد زادت شهرة على شهرة فلا عجب أن يسعى محمود افندي الى الزواج بها وان يجد في ذلك سبباً للفخر

أما هي فقد فرحت أيضاً بزواجه لأنه شاب مستقيم السيرة وسيم الوجه بادي الفتوة . وهو على عكس الذين سبقوه إلى طلب الزواج بها ، ليس طامعاً في مرتبها اكتفاء بمرتبه من وظيفته وايراده من عزبته ، واذا كان أقل منها علماً وأدنى في التوظف درجة بل درجات ، فان الزمن جدير بان يحدث التوافق بينهما ، خصوصاً انه في الحقيقة أصغر منها بثلاث سنوات ، فهو لن يكبر عليه ان يكون منها بمثابة التلميذ من أستاذه

وقد بادرت حميدة الى تأكيد ذلك من عهد الخطبة فكلما تقابلا بعد فراغ كل منهما من عمله ، جعلت تكلمه بلهجة المدرسين المملة ، وتشرح له ما يعلمه ومالا يعلمه ، ولا تدع له مجالا الى السؤال عن شيء أبهم عليه أو لاستيضاح نظرية لم يفهم شرحها أول وهلة .

وقد حرصت أن تكلمه باللغة العربية الفصحى فقالت له أول يوم تقابلا فيه بعد (كتب الكتاب) :

— لا يجدر بنا ان نتكلم باللغة العامية فنكون على شاكلة الدهماء . ألا ترى الانجليز مثلا يتكلمون بنفس اللغة الفصحى التي يكتبون بها ؟

ميما : اهلا اهلا بالفطاهة الجديدة

— الحقيقة ان الكلام بالنحوي يضايق جداً . . أقول الحق وأمري على الله

— ألا فاعلم يا عزيزي محمود انني لما كنت مدرسة كنت ارغم تلميذاتي على التكلم بالعربية الفصحى في الفصل وكلما اخطأت واحدة منهن ونطقت بكلمة عامية دفعت مليما . والمبلغ الذي يجمع بهذه الوسيلة كنت اشترى به جائزة لاقوى التلميذات في اللغة العربية وأقلهن خطأ في الكلام بها

— وانا مستعد أدفع لك قرش صاغ عن كل كلمة عامية انطقها . بس بشرط تخليني اتكلم باللغة العامية على طول

فابتسمت على مضض وقد ادركت ان الزمن والمعاشرة جديران بان يجعلاه مثلها تعلقاً باللغة الفصحى . . .

وطلب اليها في ذلك اليوم قبلة فقالت له :

— انك تطلب قبلة . ولكن هلا علمت أولا ما هي القبلة من الوجهتين النفسانية والفيزيولوجية ؟ بل هل قرأت شيئاً عن عادات التقبيل عند الشعوب وكون بعضها يقبل بأنفه بدلا من شفتيه !

— أنا اعرف شيء واحد وهو اني عايز ابوسك لاني باحبك

— رجعت الى الكلام بالعامية !

— خدى قرش عن كل كلمة وانتهينا يا ست

وفي الحق ان محمود افندى بدأ يتضايق من تلك (الحنشصة) التى تبدو بها خطيبته والتى ان كانت ثقيلة في الرجال فهى بالطبع اثقل في الجنس اللطيف ولكنه عزا ذلك الى انها تريد ان تظهر امامه بمظهر المتعلمة الكثيرة الاطلاع، وقال في نفسه: «ماعلهش ياواد. بكره لما نتجوز تبقى ست بيت وبس وتسيب العلوم لاهلها»

ولكن خاب ظنه هذا فان الآنسة حميدة لم يمض شهر على زواجها حتى اخبرت زوجها بانها ذاهبة الى المدرسة! وكان يظن بالبداهة أنها استقالت من وظيفتها لاجل الزواج ولكنها قالت له يومئذ انها إنما اخذت اجازة شهر فقط وقد انتهت تلك الاجازة ثم أعقبت ذلك بقولها:

— ماذا؟ انا استقيل من وظيفتى؟! استقيل من وظيفة درجة رابعة لاني تزوجت من زوج درجة سابعة؟!

— أنا افهم انه مافيش درجات بين الزوج والزوجة

— يا افندى توجد درجات ما دامت الزوجة متعلمة وموظفة، بل توجد شهادات ايضا. اتنكر انك لست حاصلا الا على شهادة الكفاءة بينما انا حائزة دبلوم التعليم؟

— وأنت تنكرى انك مراتي؟

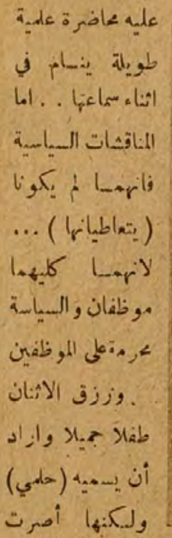
— هذا شيء آخر. ولكن اذا أردت ان يدوم الوفاق بيننا فحذار ان تقف حائلا بينى وبين وظيفتي. والا فاني والله قادرة ان اسعى حتى تنقل كاتبا بمدرستي وتكون واحداً من مرؤوسي وأنا رئيستك

— موش كفايه انك رئيستى في البيت لح يبقى في الشغل كمان؟ النهايه لما نشوف اخرتها ايه

ولم تكن معيشة محمود افندى لتوصف بالهناء بعد ذلك. ولولا ضعفه الطبيعي وخضوعه لزوجته لثار بينهما خلاف شديد



ولما استمرا معاً عهداً طويلا. كان يجيء من الديوان الساعة الثانية بعد الظهر فلا يجد زوجته بالمنزل لانها لا تخرج من المدرسة التى تديرها الا الساعة الرابعة بعد الظهر. وقد تجيء متكدرة لسبق خلافها مع إحدى المدرسات او لسوء النتيجة من احد الامتحانات او لغير ذلك من منغصات ذوي الاعمال والوظائف... اما شؤون المنزل فكانت في أيدى جهلة الخدم وكذلك كان (خزين) البيت نهبا موزعا بينهم. ولا تكاد السيدة حميدة ترتاح وتتناول طعامها حتى تخرج لالقاء محاضرة في الراديو او تجلس في البيت. ولكن لتحرر مقالا اجتماعيا او لتطالع في الكتب والمجلات العلمية فاذا تحدثت مع زوجها كان حديثها ابعد الاشياء عن الاحاديث (اللذيذة) التي تدور بين العريس وعروسه... فان كلامها يدور دائما حول نظريات التربية القديمة والحديثة، أو حول كلمات لغوية عويصة، وقد تنتصر لزكى باشا بينما هو ينتصر للاستاذ محمد مسعود... او تفضل شعر شوقي على شعر حافظ وهو لا يهمه من الشعر شيء... وينتهى الامر بأن تلقى



عليه محاضرة علمية طويلة ينام في اثناء سماعها. اما المناقشات السياسية فانهما لم يكونا (يتعاطيانها)... لانهما كليهما موظفان والسياسة محرمة على الموظفين. ورزق الاثنان طفلا جميلا واراد أن يسميه (حلمي) ولكنها أصرت على تسميته (الفرزدق) لانها كانت تميل الى شعره وكان لها ما ارادته بالطبع. ثم أخذت تربي وليدها تبعاً لما قرأته من الكتب المختلفة وتطبق عليه نظريات التربية الحديثة... وتمارين علم النفس... ونظرية النشوء والارتقاء... وكانت تحميه بالماء البارد في زمهرير الشتاء. فاذا مرض حاولت ان تعالجه (بالايحاء) كما قرأت في بعض الكتب ولم يقدر الطفل المسكين ان يتحمل علوم امه وسعة اطلاعها اكثر من خمسة اشهر فمات تاركا ذخر العلم والفلسفة لابيه وحده

ثم تعكر صفو الوظيفة بغتة إذ رقيت

الآنسة حفيظة . . الى وظيفة مفتشة على مدارس البنات ، فاغتاظت حميدة من ذلك لأنها كانت تحسب نفسها أحق بتلك الترقية وكان بينها وبين حفيظة منافسة وعداوة منذ عهد التلمذة وكانت حفيظة دائمة الغيرة منها لأنها وهبت نصيباً من الجمال بينما كانت الاولى خالية منـه تماماً . أضف الى ذلك الشهرة التي حازتها حميدة في الاوساط العلمية والادبية . ولذا آلت حفيظة على نفسها منذ عينت مفتشة ان تنغص على عدوتهـا القديمة حياتها ، فصارت توجه اليها اللوم من دون سبب ، وتملأ تقاريرها عن المدرسة بوجوه الانتقاد والشكوى ، حتى ضاقت حميدة بها ذرعاً فوجهت اليها في أحد الايام سباباً شنيعاً و (ردحت) لها (ردحا) فظيعا – باللغة العامية البلدية لا باللغة العربية الفصحى هذه المرة – وكان ذلك أمام المدرسات وأمام التلميذات المجتمعات بحوش المدرسة . ولما كانت حميدة تعلم ان حفيظة لها من يسندها في الوزارة فقد خافت العاقبة وأيقنت أنها لابد ستحال على مجلس تأديب ، وقد تخفض درجتها حتى تصير مساوية لدرجة زوجها (وكان قد ارتقى في تلك المدة) أو مقاربة لها – وهذا ما لا يجوز والا لم تعد للزوجة المتعلمة ميزة على زوجها . .



وانتهز محمود افندي هـذه الفرصة فجعل يغرى زوجته بالاستقالة من وظيفتها ويبين لها غناءها عن مرتبها ويضع كل دخله تحت تصرفهـا حتى خضعت اخيرا – لرأيه لأول مرة ؟ – وطلبت احالتها على المعاش

ومنذ ذلك بدأ محمود افندي يحس أنه متزوج فعلا وان له بيتا – مهما ساءت ادارة زوجته لهذا البيت ومهما بدا من جهلهـا لشؤون الطهى والحياكة وغيرهما . وانما بقى شيء واحد ينغص عليه عيشته وهو استمرارها على الكلام باللغة العربية الفصحى والتحدث عن النظريات العلمية والفلسفية والاشعار والكتب وما أشبه . وقد استنفر يوماً رجولته واستحث عزيمته ونوى ان يشفيها من هـذا الداء كما عالجها من داء التوظف . .

كانت تكلمه يوما في موضوع (الاوهام) فقالت له على عادتها من التعليم والارشاد :

– ألا تعلم أن الاوهام تتمشى مع الجهل ؟ ولكن أنى لك أن تعلم ذلك وأنت لم تقرأ ما قاله فلاسفة علم النفس وعلماء الاجتماع في ذلك ؟

– أنا أعلم شيء واحد أصح من كل اللي قالوه فلاسفتك وعلمائك وهو ان الاوهام تتمشى مع النساء

– دائماً المرأة ! يا ويح المرأة المسكينة من الرجل الغشوم . لقد غرتك ولا ريب شؤون النساء الجاهلات اللاتي يعمدن الى الزار ويتدرعن بالتمائم أو يخفن من العفاريت . ولكن اعلم ان النساء المتعلمات غـير أولاء ومحال أن يحـل وهم بساحة احداهن . وقد كنت أنت أولى الناس بمعرفة ذلك لانك متزوج بامرأة متعلمة

– بل باستاذة عـلامة ، ونحريرة فهامة .. وحبره .. حبرة (مؤنث حبر) .

إيه الكلمه إللي أكمل بها السجعه ؟؟ حبره:
يا الله السلامه

— انك تهزل في موطن الجد

وفي تلك الليلة استأذن محمود افندي من زوجته في الخروج للذهاب الى المسرح مع بعض أصدقائه فأذنت له ومكثت وحدها في غرفة النوم تطالع أحدث الكتب التى تبحث في التربية — وقد بدأت تفكر في تربية زوجها بعد أن انتهت من تربية طفلها — وكانت غرفة النوم في الطبقة العليا من الكرمة والخدم ينامون في الطبقة السفلى ، ولذا كانت صاحبتنا وحيدة ، واذا بشبح يدخل بغتة وهو مرتد ثيابا بيضاء وقبل أن تتبينه أدار زر الضوء الكهربائي فاصبحت الغرفة حالكة الظلام وقال الشبح بصوت رهيب :

— ايتها المرأة : حذار من أن تمسى العفاريت بكلمة فان لهم دولة وصولة

ولم يزد الشبح على ذلك وذهب من حيث أتى وخلفها ترتجف فزعا حتى لم تجرؤ على القيام لاضاءة النور وجاء زوجها بعد حين فوجدها قابعة في كرسيها وقد غلبها النوم فنامت

وحاول محمود افندى بعد ذلك أن يفتح معها الكلام في الأوهام وعاد يهاجم النساء ويتحدث بخضوعهن لها وخوفهن من العفاريت وأمثالها ولكنها لم تدافع عنهن ولم تبد رأيا ، ثم حرصت بعد ذلك ان لاتبقى وحدها بالغرفة ، وصارت دائمة القلق ولم ترض أن تحط من قدرها العلمي فتنبىء زوجها بانها (طلع لها عفريت) وحدثها ، كما انها لم يتجه فكرها قط الى انه لم يكن هناك عفريت سوى زوجها الماكر

وبعد ليال قليلة دبر محمود افندي مكيدة اخرى لزوجته ليدلها على انوثتها ويثبت لها ما يتبع هذه الانوثة من خوف وضعف واعتماد غريزي على الرجل . . فقد كانا مستغرقين في النوم معا وبالغرفة ضوء ضئيل يبعثه مصباح النوم فاذا بهما يستيقظان على صوت فتح الباب ويسمعان تهامسا ، ونظرا فاذا بثلاثة رجال أشداء ملثمين حتى لاتبدو وجوههم يجوسون



خلال الغرفة باحثين منقبين ، وما رأتهم حميدة حتى تعلقت برقبة زوجها وهي تقول له :

— في عرضك يا محمود دلوقت يموتونا لح يسرقوا صيغتي . حوشهم يا محمود

— اذا لم اخطيء في العدد فقد نطقت بسبع كلمات عامية فعليك سبعة مليمات

— احنا في ايه وإلا في ايه ؟ حوش دلوقت بحوا يموتونا . فى عرضك يا محمود

وهنا جلس محمود في السرير بينما توارت زوجتــه خلفه وصاح باللصوص المزعومين قائلا :

— مالكم تتكأكأتم علينا ؟ اجئتم لتسرقوا متاعنا أم لتزهقوا ارواحنا ؟

فقالت له زوجته مغتاظة :

— انت بتقول لهم إيه ! يا أخى كلمهم كلمتين جامدين باللغــه اللي يفهموها . أو قوم اتحرك كده وهددهم

وفي الحال انتزع عمود السرير بقوة وجرى خلف اللصوص وهو يقول لهم :

— افرنقعوا . افرنقعوا

فجروا أمامه وولوا هاربين . .

ولاحظ محمود افندي بعــد ذلك أنه ارتفع قدره في نظر زوجته نظراً للشجاعة التي أبداها بينما خجلت هي من أن تفخر عليه بعلمها كعادتها كل يوم . وهكذا بدأت الرجولة تنتصر على الأنوثة مهما كان التفاوت بينهما في العلم . .

وأراد محمود افندى أن يضرب الضربة الاخيرة حتى يضمن خضوع زوجتــه له وعدم تعاليها عليه فعمد الى امرأة تتردد على المنزل وكان يعرف ثرثرتها وعجزها عن كتمان أي سر . وأسر اليها أنه يريد أن يتزوج زوجة ثانيــة وطلب منها أن تبحث له عن



. . . ونظرا فاذا بثلاثة رجال اشداء ملثمين . . .

فتاة تليق ، بشرط أن تكون بارعة الحسن وأن تكون جاهلة كل الجهل ولم تحز أى نصيب من التعليم حتى لا تعرف القراءة والكتابة . ووعد المرأة بالجزاء الحسن على ذلك

وسرعان ما أنبأت هذه المرأة زوجته بهذا السر الخطير فارتاعت حميدة وادركت خطأ مسلكها مع زوجهــا طول السنين الماضية وعلمت ان الرجل لا يقبل قط أن تتعالى عليه امرأة مهما كانت الاحوال . وكانت أمكر من أن تصارح زوجها بخوفها من ان يتزوج ضرة لها ، ولكنها جعلت تتملقه وتتذلل له ولا تخالف أي رأي بل تعلمت الالتفات لشؤون المنزل ونسيت كتبها ونظرياتها ولم تعد تفاخر بما حصلته من العلم . وكلما اشتاقت الى كتاب تقرأه قرأته خفية ثم أخفته عن زوجها حتى لا يراه فيأسف فى قرارة نفسه ويبحث عن زوجة أخرى جاهلة

(ابو نضارة)

لو

لو كان الدكتور طه حسين بقالا وسألته عن ثمن أقة البطاطس لقال لك :

« البطاطس الذى عندي يرجع الى اصل اغريقى لان لونه كلون سقراط ، ونقلت اصوله من أرض اليونان الى أرض اللاتين في أيام شارلمان ، وهذبه الفرنسيون وأدخلوا عليه الثقافة اللاتينية فبلغ الى ماتراه من الجودة في عهد لويس العاشر ، ولم يزل يتحسن الى أن كانت الثورة الفرنسية فكان الثوار يضربون به جنود الحكومة فالبطاطس هو أصل الحرية والاقة منه بقرشين »

ولو كان زكي باشال بقالا لقال :

« اعلم يا فتى ان اليونانيين من الجنس الابيض والبطاطس من الجنس الاسمر فهو عربي قحطاني وفيه لين المسيحية وجزالة الاسلام ، وبهذا الامتزاج عادت الصلات الودية بين نصارى الغرب ومسلمي الشرق بعد الحروب الصليبية ، وبقيت له هذه المزية التى الفت بين قلوب المسلمين والقبط فهو عنصر الوحدة القومية وثمن الاقة منه قرشان »

ولو كان الدكتور منصور فهمي هو البقال لقال :

« انظر الى هذه الشمس وشعاعها الاصفر البهيج ، ثم انظر الى البطاطس فانك ترى الواحدة منه تمثل الشمس بصفرتها وما فيها من السفع المشابهة لسفع الشمس ، وأنت حين تأكله تشعر في بدنك بالحرارة الحيوية التى تنبعث منه الى اعضاء بدنك كما تنبعث حرارة الشمس الى الكون واجزائه ، وتدلك على عظمة الله وقدرته . فضلا عن القناعة الفلسفية التى تلابس بدن اكلة البطاطس الذي لولاه ما اهتدى جان جاك روسو الى افكاره التى تحرر بها العالم من رقة الجمود الفكري القديم ، فليس كثيرا ان تدفع في الاقة قرشين »

ولو كان خليل مطران بقالا لقال :

« ابن الخيال الرائع الذي يسمو الى سماء البطاطس بمعانيه المغذية للنفوس وتفاعيله فى البدن . وهو يزن الجسم والعقل بموازين الشعر . وقد أكله الخليل بن احمد فصنف أوزان العروض وكانت له مزرعة بطاطس على شاطىء بحر الرجز وبها عزبة صغيرة تتألف من عشرة ابيات وكان البحتري يشتري الاقة بقرشين فانا لا أبيعها الا بقرشين »

ولو كان الحاج محمد الهراوي بقالا لما باع البطاطس لانه يكرهه ويحب القلقاس وينشد:

اذا سألوك عن قلبي وما قاسى
فقل قاسى وقل قاسى وقل قاسى

المشهورات

قال الاعشى :

ودع هريرة ان الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا أيها الرجل
كانت (هريرة) للفيران صائدة ... فليس يفسد لا سمن ولا عسل
واشتدت الازمة الوحشاء وانقطعت ... موارد الكسب فانضاقت بنا السبل
وليس في البيت مما نحن نأكله ... يابن السيادة إلا الملح والبصل
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ... إلا اغن غضيض الطرف مكتحل
ما مثلها هرة فيما ارى أبداً ... اذا تنططت الفيران تنذهل
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... لا تشتكى سرعة منها ولا كسل
سابت لنا البيت من جوع ونونوة ... فالوجه بالدمع يوم البين منغسل
قالوا على قطة تبكي فقلت لهم ... اني على قطتى الحسناء منهبل
رمز الرخاء وعنوان الطعام اذا ... ما اقبلت تظهر الاطباق والقلل
ومطبخ البيت قفر حين تهجره ... ولا تغيب وفي طباخه أمل
وكل ذي قطة ذو ثروة فاذا ... راحت عن البيت جاء الغلب والفشل
إلا البخيل فلا فأر بمنزله ... إذ لا طعام ولا قط ولا جمل
اواه ماحياتي اواه ما عملي ... اواه من عيشة الافلاس يا رجل
مافيش شغل ولا مال نعيش به ... وهل يعيش الفتى اللى مش بيشتغل؟
فين الحكومة والدنيا معطلة ... وكل باب الى الاعمال منقفل
ايهلك الناس من جوع ومن عطش ... أم يسرقون ولا لوم ولا عذل ؟

« شاعر الفكاهة »

كلام وحديث

الفار والفيل

ليس أهل الصين ابناء عمي ولا أهل اليابان ابناء خالي فليس غرضي أن احكم في قضيتهما التي ارى الصين فيها مظلومة تستحق الرحمة ، ولكني أريد أن يرى الناس كيف يلعب القط بالاسد ويعبث العصفور بالنسر . فان اليابان مهما اتسعت أرضها وكثر سكانها ليست بجانب الصين الا كالليمونة الصغيرة بجانب البرتقالة الكبيرة وقد ظهرت قوة تلك الدولة الصغيرة وضعف تلك الدولة الكبيرة ظهوراً بطرف العين ، وليس الفارق بين عدد يحصى بعشرات الملايين وعدد لا يحصى الا بمئات الملايين بل الفارق بين العلم والجهل ، ولو كانت الصين قد بلغت مبلغ اليابان في العلم والصناعة والتجارة والمال لأكلت الصين اليابان في الصبح واحتاجت الى غيرها تتغدى به في الظهر

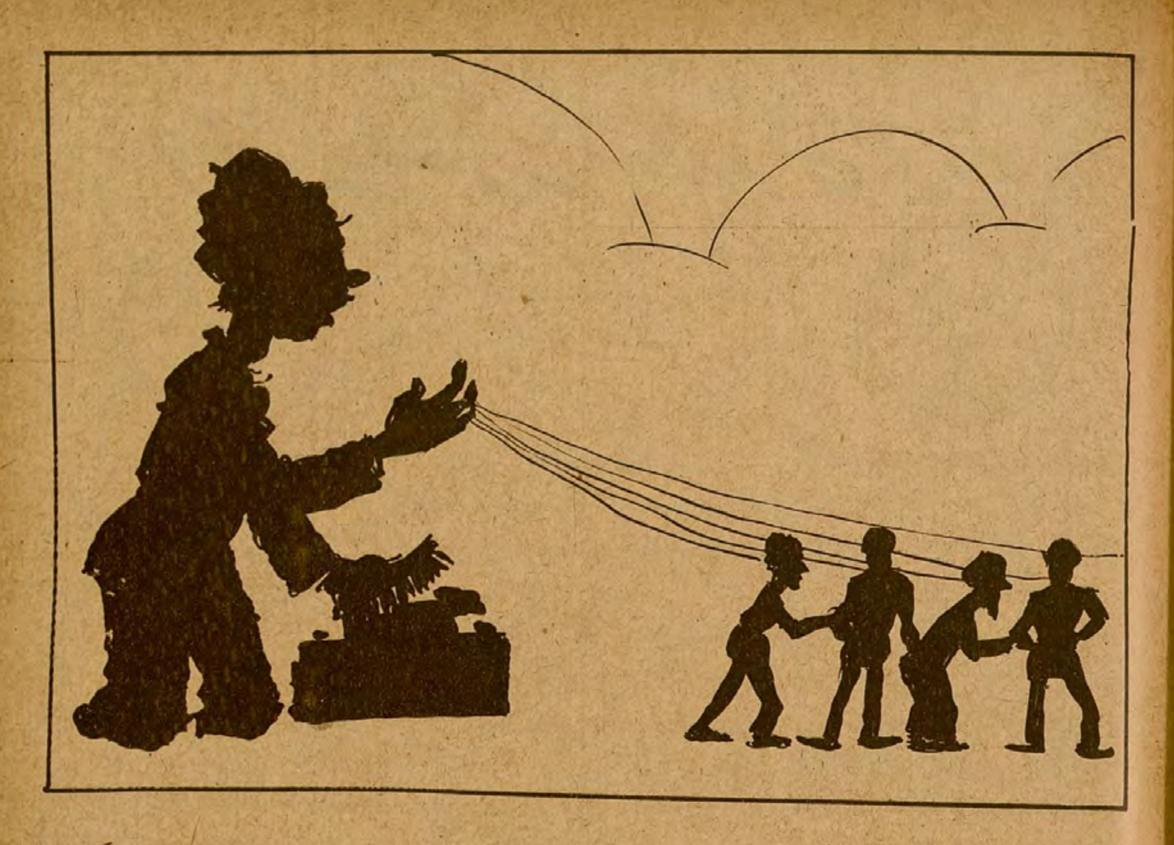
والغريب أن الصين مستقلة استقلالا تاما فكان المعقول ان تسرع في طريق المدنية الجديدة ولكنها مصابة باشد مما نحن مصابون به من تفرق الكلمة وتشاكس الاحزاب والجري وراء المنافع ، فهناك جيوش ضخمة ولكن مع تلك الجيوش رؤساء يتطاحنون بها وهم يتنازعون الحكم ومحال ان تقوم لهم قائمة وهم على هذه الحال والكلام لك يا جارة

كرامتنا

كانت محكمة الجنايات قد حكمت ببراءة صديقنا الاستاذ توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد الغراء ، فجاءت محكمة النقض والابرام وحكمت عليه بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل بتهمة الاعتداء على كرامة البرلمان . وحكم محكمة النقض والابرام محترم ، لا يستطيع أحد أن يقول فيه كلمة ، وكل ما يقال الآن ان البوليس نفذ الحكم في المساء فذهب الى دار الاستاذ وهي دار الجهاد ، واعتقلوه وأباتوه في الكركون كما يبيت اللص والنشال والمتشرد

ألم يكن في الامكان أن يصبروا الى الصباح فيذهب الرجل الى السجن بنفسه من غير وساطة البوليس بلا حاجة إلى مثل هذا الاسلوب من المعاملة





التي جعلت هذا الكاتب الخطيب السياسي الاجتماعي المفكر تحت سيطرة شرطي يأخذه الى القسم ثم يقال انها بلاد متمدنة وان الانجليز على الحياد

هل نسيتم ؟

سيعرج اللورد لويد على القاهرة عند رجوعه من جنوب افريقا في طريقه الى بلاده ، والارض التي تحمل عشرات الالوف من الاجانب لا تعجز عن حمله والسماء التي تظلهم لن تضيق عنه ، ولكنه وضع بالامس كتاباً يشتمنا فيه وطبعه ونشره فكيف يزورنا وبأي وجه يقابلنا ؟

نعم ان المصريين كرماء ، غيران اللورد وامثاله لا يعترفون لنا بالكرم ولا يعتقدون الا اننا سفهاء فهم يسخرون منا ويقذفوننا بأقبح ما يخطر بالبال من الالفاظ ويطبعون ذلك وينشرونه ثم نراهم قد جاءوا لزيارتنا كأن لم يكن شيء !

وعندي انهم معذورون فاننا لا نغضب لكرامتنا . وانا الآن أراهن على أن اللورد جورج لويد حين يصل الى هذه المدينة سيجد في استقباله عدداً كبيراً من الباشوات والبكوات والسادة (وخايف اقول المشايخ) والكل يرحبون به ويتأسفون على ايامه التي أقام فيها بيننا

فالحق علينا ولا لوم عليه اذا لعن خاشنا بافظع من كتابه المحشو بالهجو والتحقير ، لانه يسب ويلعن ونحن نتشكر ، فمرحباً باللورد واهلا وسهلا ، تفضل يا عم

مقطوع الرجلين

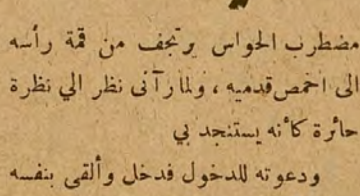
من غريب ماحدث في الاسبوع الماضي ان البوليس اعتقل خمسة لصوص كانوا عصابة بزعامة ماسح أحذية مقطوع الرجلين.

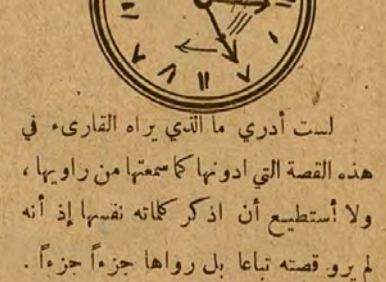
فهذا الحقير الابتر لم يحرم ان تكون له سلطة على زملائه ، ويزيده زهواً أنه مريض وهم اصحاء وأنه مقعد يمشي على يديه وهم مستقيمون على ارجلهم يسبقون الخيل ! اما اللصوص الخمسة فلا قيمة لهم لا لأنهم لصوص بل لانهم لصوص من أخس طبقة يحكمهم ذلك القعيد العاجز ، فهذا العاجز المقطوع الرجلين هو الذي لا ينبغي ان نسمع بأن البوليس اعتقله ونسكت على حين ان من حقه ان نسأل انفسنا ، كيف صار زعيما للصوص وهو كسيح ؟ !

لو كان هذا المسكين قد تعلم لكان له شأن آخر ، وكم في اللصوص والمحتالين والمتشردين من يحمل بين جنبيه قلباً لو كان في جوف رجل متعلم لكان نابغة يشار اليه بالبنان

(...)

لو عادت عقارب الساعة الى الوراء





لست أدري ما الذي يراه القارىء في هذه القصة التي ادونها كما سمعتها من راويها، ولا أستطيع أن اذكر كلماته نفسها إذ أنه لم يرو قصته تباعا بل رواها جزءاً جزءاً. وكنت انتزع الكلام منه انتزاعاً لانه كان في فزع كبير يكاد يفقده رشده

جاء منزلي ليلا.. وعلى غير موعد

وقد كنت أعرفه فتى عاقلا رزينـا لا يخالجني الشك قط في صوابه وعقله وقد ربطتنا رابطة صداقة قديمة تعود إلى عهد الدراسة

ففى تلك الليلة كنت جالساً في منزلي اطالع بعض الكتب وقد اضطجعت في مقعد كبير ولذ لي الكسل والتراخي. وعلى حين فجأة سمعت طرقا قويا متتابعا على الباب كأنه استنجاد المستنجد واستغاثة الملهوف

ولم يكن في المنزل أحد غيري فقمت متضجراً لفتح الباب ورأيت صديقى وقد راعني شكله وذهلت لمرآه

رأيته شاحبا شحوب الموتى زائغ البصر مضطرب الحواس يرتجف من قمة رأسه الى اخمص قدميه، ولما رآني نظر الي نظرة حائرة كأنه يستنجد بي

ودعوته للدخول فدخل وألقى بنفسه علي وسألته عما به وقد قلقت لحاله فقال: « لقد رأيت الفزع الاكبر! . وسوف تعتقد اذ اروى لك ما رأيت انى حالم أو مجنون أو محموم لانى لا أدرى هل تعتقد في هذه الاشياء او تنكرها »

وسألته: « ما هي هذه الأشياء؟ »

فأخذ يفكر كأنه لا يهتدي للكلمة التى يريدها ثم قال: «الاشياء الروحانية.. السحرية.. كلا. لا أقصد الشعوذة والسحر.. أو الارواح والاشباح وانما أقصد.. أقصد»

قلت اساعده: « التنويم المغنطيسي أو الايحاء أو..»

ـــ لا لا.. وذلك ما يفزعنى. انني لا أدري كيف اسمي ما شهدت ومامربى من هول كبير. ولعله نوع من التنويم المغنطيسى أو الايحاء كما تقول ولكنه نوع جديد خطر مخيف

ثم صمت وراح ينظر حوله في خوف شديد

وقلت: « هل هو أمر شخصي لا أستطيع أن اسألك عنه، ومع ذلك فاذا لم يكن ثم ما يمنع ان تفضى به إلي فاسرد علي خبرك وسيان عندك صدقته أو لم أصدقه »



قال: « الحق ان الامر غريب ولا أجرؤ أن اذكره لانسان. فانه أشبه بالقصة الخرافية »

فقلت وقد ضاق صدرى: « اذن فلك الخيار ان تتكلم أو تصمت اذ ليس مما يسرني أن اصغي لكلمات مبهمة واشارات لا أفهم ماذا تقصد بها »

ورأيته يفكر ويجمع شتات فكره كأنه لايدري من أين يبدأ قصته، وأخيراً راح يتحدث ثم يعود فيبدأ الحديث ثم يقاطع نفسه ويعود الى الكلام. وما كان بالامر السهل علي أن اتتبع حديثه المضطرب المتقطع ولكني حصرت حواسي كلها حتى استطعت أن أدرك روايته



قال : « يجب أن اقول لك أولا انني اختلفت اليوم مع خطيبتي وودعتها وداع الابد . وقد أخبرتك من قبل أن أمها كانت كمن يسعى جهده للتفرقة بيننا لانها رأت ان ابنتها تحبني أكثر مما تحبها . وكأن الام غارت مني فسعت للتفرقة بيننا ومازالت تحرض ابنتها على أن تتمسك بان أقيم معها ومع أمها في المنزل وتوسوس لها بذلك وتضرب على الوتر الحساس في شعورها حتى ملأت رأسها بهذه الفكرة . وفي الحقيقة أن هناك أمهات يفضلن أن يدفن بناتهن بالحياة عن أن يرونهن سعيدات وهن بعيدات عنهن

« وجاءت اليوم خطيبتي تزورني في منزلي وتقابلنا في أول الامر بمحبة ووداد وقبلتها وقبلتني ثم راحت تحدثني عن وجوب اقامتي معها ومع أمها بعد الزواج وانها لا تقبل أن تترك أمها لتعيش معي

« فأثارني هذا الحديث وغاظني أن تؤثر الام في ابنتها هذا التأثير فبدرت مني كلمات اعتبرتها خطيبتي ماسة بامها وأجابتني عنها بجفاء فرددت عليها بخشونة وقامت بيننا مشادة انتهت بان خلعت خاتم الخطبة وأعادته الي وانصرفت غضبى وهي تقول ان اليوم آخر عهدنا باللقاء

« وتألمت بعد خروجها وحزنت كثيرا ثم خرجت من المنزل وقد ضاق صدري واسودت الدنيا في وجهي ورحت أطوف من مكان الى مكان حتى أدت بي خاتمة الطواف الى فندق السكونتنتال حيث التقيت بصديقي الدكتور . وكان معه رجلان أحدهما المانى والآخر هندي

« وكان الهندى رجلا غريب الشكل يضع على رأسه عمامة كبيرة ولعلك رأيته في الفندق فانه ينزل فيه ويدعوه الناس « اليوجي »

واليوجى كما تعرف هو من أولئك الذين يمارسون الروحانيات ويزعمون انهم أخضعوا جسدهم لروحهم وانموا قوة روحهم فاصبح في استطاعتها أن تكشف لهم الحجاب وتمدهم بقوات خفية خارقة للطبيعة

« وجلسنا نحن الاربعة نتحدث ونشرب وقد افرطت كثيرا في الشرب حتى خرجت عن عادتي التي تلزمني عند ما أجلس مع قوم لا أعرفهم بان اقلل من الحديث . فان الخمر اطلقت لساني فرحت اتحدث طويلا مع الهندى الذي شعرت بجاذبية نحوه وجرنا الحديث الى البحث في المسائل الروحانية وعلوم فقراء الهنود وأسرارهم

« وقال الهندي أقوالا مدهشة غريبة وجدت فيها فتنة ولذة حتى انني بعد انتهاء السهرة رحت احدثه وأناقشه فدعاني للصعود الى حجرته لاتمام الحديث

« ولما احتوتنا الحجرة طلب من الخادم فنجانين من القهوة فجاءنا الخادم بهما ثم جلسنا نشرب القهوة ونتحدث

« وتحدثنا عن كانت وفلسفته وآرائه في الزمن والمسافة وقال الهندي لعل كانت على صواب ولكن في وسع الانسان أن يتسلط على الزمن والمسافة ولا يخضع لقوانينهما

« وأخذ يتكلم باشياء مبهمة لم افهمها تماما وكل ما افهمه ان فى وسع الانسان بممارسة بعض التمرينات والطقوس ان يخضع الزمن لارادته فلا يسير الى الامام بل يسير الى الوراء . .

« وبدت لي اقواله كأنها ضرب من الجنون ولكنه أخذ يقنعني بصحة حديثه ثم اظهر لي استعداده لان يثبت لى صدق نظريته

« وقال وهو يحاول اثبات نظريته المبهمة ان الانسان غير خاضع للزمن أو الوقت ، بل الوقت خاضع للانسان بمعنى انك تستطيع أن تعود الى الخلف بدلا من أن تسير الى الامام كالسيارة مثلا اذا رجعت بها القهقرى

« وخطرت ببالي في الحال تلك المشادة التي قامت بيني وبين خطيبتي وتمنيت لو ان في استطاعة الانسان أن يعيد عقارب الساعة الى الوراء فاعود الى الساعة التي قابلت فيها خطيبتي وابدأ معها حبي من جديد فاتصرف بغير ما تصرفت ولا اندفع مع الغضب فافقدها

« وأخرجت ساعتي ونظرت فيها

« كانت الساعة الحادية عشر والدقيقة العشرين

« وتذكرت ان خطيبتي حضرت عندي في الساعة الرابعة تقريبا لان موعدنا كان في تلك الساعة وكانت لا تخلف الميعاد

. . ان اليوم آخر عهدنا باللقاء . . .

ولذلك قلت للهندي انني أود أن أعود بالزمن الى سبع ساعات وربع تقريبا

« وأعطاني الهندي خاتما من نحاس وطلب مني ان اضعه في اصبعي وافهمني انني متى وضعته في اصبعي فان الزمن يعود بي القهقرى واستعيد الوقت الذي مضى وما على إلا أن اخلع الخاتم عند ما أريد أن أستعيد سير الزمن الطبيعي الى الامام

« وتناولت منه الخاتم وقلت :

— حسن . . لنجرب !

« ووضعت الخاتم في اصبعي وأنا لا أكاد أصدق مزاعم الهندي . وما كاد الخاتم يمس اصبعي حتى شعرت بدوار عجيب

« وخيل الى كأنني في منام وسمعت لساني ينطلق بقوله : - برجنل ! نسح

« ولما خرجت هاتان الكلمتان من شفتي شعرت بانني أعيش متراجعا وان حياتي تعود القهقرى فان آخر جملة قلتها عندما تناولت الخاتم من الهندي كانت « حسن . لنجرب . » والآن رأيت نفسي انطق الكلمة مقلوبة .. وأما الصوت فلم يتغير ولكن ترتيب الزمن هو الذي تغير

« ولا استطيع أن أصف لك الحالة النفسية التي شعرت بها اذ ذاك فقد شعرت بكل شيء يتراجع . . الكلمات والحركات وكأن حياتي اشبه بفيلم سينمائي يدار بالعكس فترى منتهاه قبل مبتداه . . وتراه يعرض أمامك من الآخر الى الاول . . لا من الاول الى الآخر كما هو سير الزمن والوقت ! . .

« ورأيت نفسي امد يدي الى فنجان القهوة الفارغ وارفعه الى فمي ثم شعرت بالقهوة تصعد في حلقي وتنسكب في القدح على دفعات متتالية حتى امتلأ القدح فوضعته كما كان واختفى من فمي طعم القهوة في الحال ثم رأيت الباب ينفتح وخادم الفندق يدخل وهو يسير القهقرى وظهره نحونا حتى وصل الى المائدة فتناول الصينية وعليها قدحا القهوة والتفت نحونا ثم سار القهقرى وظهره للباب ووجهه نحونا حتى خرج من باب الحجرة !

« وهكذا اصبح كل شيء يجرى بالعكس

« واستمر الحديث بيني وبين الهندى معكوسا فكنا نتحدث من الآخر الى الاول حتى وصل بنا الحديث الى كلمات الترحيب الاولى ثم قمنا وسرنا القهقرى خارجين من الحجرة ونزلنا السلم بظهورنا . الى ان وصلنا الى شرفة الفندق وجلسنا ورأينا صديقنا الالماني قادما نحونا وظهره متجه الينا حتى عاد الى مقعده وكذلك صديقه الدكتور

« وشعرت بان تفكيري ايضا يعود القهقرى واستمرت هذه الحالة الغريبة ونحن الاربعة نتجاذب أطراف الحديث المقلوب ونرفع الكؤوس الفارغة الى أفواهنا ونعيد اليها الخمر التي شربناها ثم



. . . وكان معه رجلان أحدهما الماني والآخر هندي . . .



... وطلب مني أن أضعه في اصبعي ...

تضعها ثانية ممتلئة ثم يأتي الخادم فيحملها ويعود القهقرى

« ثم خرجت من الفندق وسرت في الشارع بظهري وكنت ارى كل ما حولي يسير القهقرى . السيارات وعربات الاومنبوس وعربات الترام

« وشعرت بانني معرض لخطر الاصطدام بالناس الذين يدنون مني بظهورهم ولكن ذلك كان مستحيلا فانما الخطر من الناس الذين أمامي وقد حدث ان أحد السائرين مر من خلفي ومررت من خلفه ثم وقف واعتذر لي وبعد ذلك اصطدم بي ! .

« ولحظت في الطريق رجلا يشترى جريدة من أحد باعة الصحف فرأيته يخرج الجريدة من جيبه مطوية وينشرها ويمد البائع يده فيأخذها منه ثم يمد الرجل يده فيأخذ من البائع قرشاً ثم يركض البائع أمام الرجل ينادى على الجريدة ويعرضها أمامه ليشتريها !..

« واستمرت الحال على هذا المنوال الغريب حتى وصلت الى منزلي وجلست في حجرتي ونظرت في الساعة فرأيتها الرابعة والنصف ورأيت عقارب الساعة تعود الى الوراء ولما بلغت الساعة الرابعة والثلث رأيت الباب ينفتح ورأيت خطيبتي تدخل وهي تسير بظهرها ووجهها عبوس مكفهر ثم رأيتها تدنو مني وتتناول خاتم الخطبة وتضعه في أصبعها

« وأخذت أحدثها كما حدثتها وانما بدأنا الحديث من آخره طبعاً فكنا نتحدث بخشونة وجفاء ثم اخذت الخشونة تقل شيئاً فشيئاً وأخذ غضبي يخف ويقل الى ان أصبح حديثنا اعتيادياً ثم حنونا رقيقاً حتى وصلنا الى أول الحديث

« ووقفت خطيبتي وقبلتني وقبلتها وسارت راجعة القهقرى ووجهها نحوي وسرت معها حتى الباب

« وفي هذه اللحظة شعرت بانني اكتفيت من العودة الى الوراء وشعرت بتعب شديد مرهق ومددت يدي في حركة عنيفة وخلعت الخاتم النحاس من يدي لاعيد الزمن الى سيره الطبيعي المطرد وطرحت الخاتم بعنف الى الارض

« واستولى علي شبه غيبوبة ورأيت خطيبتي أمامي كأني أراها من خلال ضباب كثيف . وراحت تحدثني وأحدثها وتخبرني بانها لا تقبل الزواج بي الا إذا أقامت أمها معنا وشعرت بضيق وغضب لم أملك معه نفسي وخاطبت خطيبتي بخشونة وأجابتني بجفاء وقلت كلمات قاسية عن أمها واحتجت خطيبتي وأجابتني بكلمات أشد منها قسوة وخلعت خاتم الخطبة وأعادته لي وانصرفت غاضبة

« وعاد كل شيء كما حدث في المرة الاولى وانما كان يمر بي سريعاً كأنه حلم الحالم : خروجي ، وذهابي الى فندق الكونتننتال واجتماعي بصديق الدكتور ورفيقيه الالماني والهندي ، وحديثنا عن الروحانيات والفلسفة ، وصعودي الى



حجرة الهندي وحديثه معي عن اطراد الزمن وارجاع الماضي . . ثم اعطاؤه اياي الخاتم ثم . .

« ثم دوار عجيب لم أر بعده شيئاً

« وبعد فترة فتحت عيني ونظرت حولى دهشاً فاذا بي في حجرة الهندى في فندق السكو نتنتال وأمامنا أقداح القهوة »

* * *

« ورأيت الهندى ينظر في وجهي هادئاً ويطلب مني أن انظر في ساعتى

« ونظرت في الساعة فرأيتها الحادية عشر والدقيقة العشرين

« كان ذلك مع اني نظرت قبل حدوث هذه الحوادث كلها في الساعة وفي وسعي ان اقسم انها كانت عند ذاك الحادية عشر وفي الدقيقة العشرين كما هي الآن فكان كل ما رأيته من عودة الزمن للوراء وكل مامر بي عاد ادراجه الآن وعدت الى نفس الثانية التى كنت فيها

« ونظرت في اصبعى فلم أجد أثراً للخاتم النحاس

« ونظرت حولى فلم اجد له أثراً

« وسألت الهندي عن الخاتم فقال لى :

— تجده في المكان الذي ألقيته به عند ما كان الزمن يعود للوراء

« ولم اصدقه طبعاً

« بل ظننت الامر كله نوعاً من التنويم المغنطيسي أو الايحاء وضحكت ساخراً وودعت الهندى وعدت الى داري

« لكن لم اكد أدخل حجرتى وأشعل النور حتى رأيت الخاتم النحاسي مطروحاً في وسط الحجرة . . وهاهو ! »

* * *

ولما أتم صديقى حديثه أخرج من جيبه خاتماً نحاسياً مستديراً مثل خاتم الخطبة ووضعه أمامي على المائدة وأخذ يحملق اليه في فزع وجنون

هلال

شيء من التاريخ

سلم الخاسر هو سلم بن عمرو بن حماد الشاعر الماجن الخليع الذي قيل له :

تعالى الله يا سلم بن عمرو
اذل الحرص اعناق الرجال

من فحول الشعراء العباسيين ، كان في أول أمره سواق ترمواي في بغداد، فلطشته الشمس فى الصيف فترك خدمة الترمواي وفتح كشكا لبيع الثلج ، وكان من زبائنه خليل مطران ومحمد الهراوي فعلماه الشعر فمدح المهدي واغناه الله عن تجارة الثلج ، ففتح خمارة بشارع محمد على وكان يسكر فيها ثم يدور على حل شعره فتسرق الجرسونات ايراد الخمارة الى ان افلس فدار في المسخرة بشارع عماد الدين وتوفي أمير المؤمنين المهدي فهنأ الرشيد بالخلافة فاغتاظ منه بشار بن برد وأبو العتاهية فسلطا عليه الملاكم عزيز افندي المصرى فضربه علقة وقالا في التحقيق انه باع مصحفاً واشترى بثمنه كمنجة يعزف بها في سكره فلقبه الضابط المحقق بالخاسر ، وكان اسمه (سالم) فقيل له سلم الخاسر ومات سنة ٨٠٢ للميلاد

هل تعلم

— أن الشمس تكونت من الاثير وانفصلت منها الارض ثم صارت الارض ماء وجماداً والشمس نارية فالماء والنار من أصل واحد ؟

— وان الانسان والحمار قد خلقا من عناصر الماء فالانسان والحمار من أصل واحد ؟

— وان ورقة البنكنوت التي معك مصنوعة من المواد التي صنعت منها الورقة البيضاء التي معي فلا خسران عليك اذا قايضتني على هذه الورقة البيضاء بالجنيه لان أصلهما واحد

فى شهر رمضان القادم

أوشكنا على شهر الصيام اعاده الله على الامة المصرية بالخير والرفاهية وفي شهر الصوم تكثر أنواع التسلية بعد تناول طعام الافطار الى السحور ولا شك ان احسن تسلية مفيدة ومفرحة هي الجلوس الى الشيشة وتدخين التنباك العجمي الاصفهاني ذي النكهة الجذابة والرائحة الذكية الذي تحصلت شركة سجاير ماتوسيان على امتياز بيعه في القطر المصري ويباع فى باكيتات صغيرة وكبيرة في كل مخازنها

اوعى تصهين وتخليه

يالى بتقرا وياللي بتكتب　　خد دى نصايح من زجال
زجال فاهم مشي الدنيا　　واوعى تقول دنا لـه عيال

اعطي قرايبك م اللي يجيلك　　واعطى الناس لجل يحبوك
اللى بياكل وحده بيزور　　اوعى تقربط لا يسبوك

اللى بيروح جايلك غيره　　واللي بييجى برضه يروح
بص لحال الدنيا وقول لي　　فين المال من أيام نوح

اوعى تهزأ أكبر منك　　تكسر نفسه اكمنه ضعيف
واوعى تظن النكته الجارحه　　لما تقولها تبق لطيف

والستات اما تكلمهم　　تبقى تحاسب ع الالفـاظ
يمكن كلمه بسيطه تقولهـا　　تلقى الست قوام تتغاظ

خللي كلامك واضح خالص　　علشان ما يكون لوش تأويل
ترجع تحلف لجل تبرهن　　واللى بيحلف يبقى ذليـل

واللي يقول لك كلمه انقالت　　عنك برضه يقولها لغيرك
واللي بينكر علشان خاطرك　　خير أعداءك ينكر خيرك

اكتم سرك فيه ناس غاويه　　تمشي تفتش ف الاسرار
يمكن كلمه هايفه تقولهـا　　تكبر وتروح منهـــا النار

واوعى تهزر ويا ولادك　　والا اللي يكون اصغر منك
تلقى مقامك ضاع وياهم　　مهما تحاول غصبن عنك

مش معنا دى انك تشـذي　　والا تملى تبقى مكشر
لأ معناها برضك تضحك　　ضحك لطيف من غيرماتهزر

واوعى تعاكس واحده ف حالها　　يمكن جوزها ماشي وراها
واياك تنسب حادثه قريتها　　لك . فيه غيرك برضه قراها

واوعى تخبط على باب جارك　　لما تكون راجع سكران
الا الفار يلعب له ف عبـه　　ييجي يخبط وانتو جيران

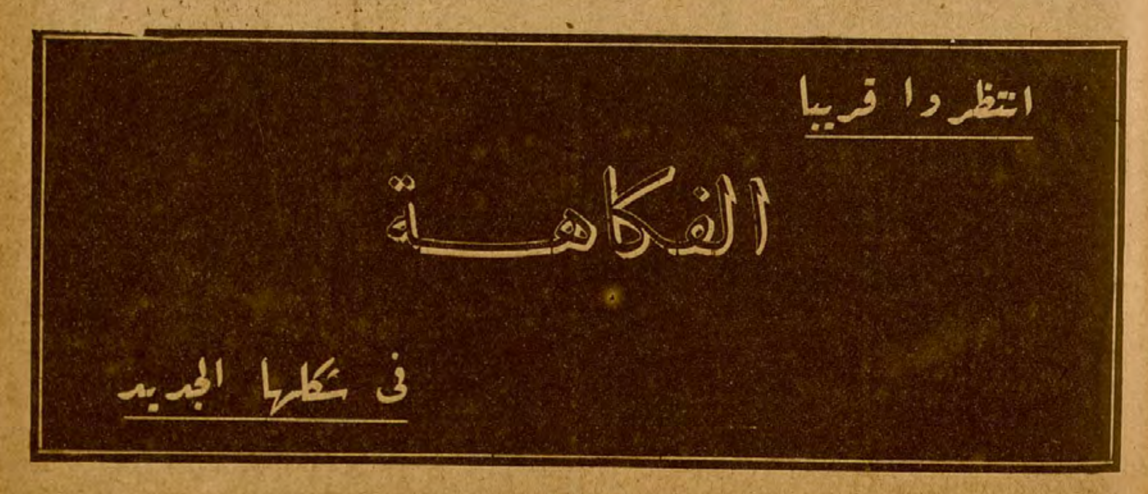
واللي يشكي من أولادك　　أول حاجه تشوف الزور
لو كان أبيض بخيوط بيضه　　دي دفتريا ـ وع الدكتور

واوعى تخللي بياع سكه　　يدخل عنـدك جوا البيت
لو يتـدنأ يدخل يهجم　　ولا تقدرش تقول ليه جيت

آدي نصايح وانا مش عالم　　وانتم جهله بكتبها لكم
اللي عارفها يقولها لغيره　　وابقوا اقروها كمان لعيالكم

بكتبها لكم بس تسالي　　وانا راقد ف البيت عيان
ان عجبتكم ابقوا ادعولي　　لجل أطيب أحسن زهقان

أبو بثينة



مطلوب . . .

خرج بيتر من داره وقد ودعته زوجته جويس الى الباب وهي تقول :

— الى اللقاء ، يا بيتر ، وعسى ان يلازمك الحظ في هذه المرة

واغتصب الزوج ابتسامة يبعث بها الطمأنينة الى قلب زوجته فعادت تقول :

— ولعلك لا تنسى شراء الصابون الذى نسيته مرتين

— كلا . فقد عقدت منديلي حتى لا أنساه

— اذن أسرع فقد أزف وقت موعدك

ومضى بيتر فلما ان تولى عن زوجته غاضت ابتسامة التفاؤل من وجهه فلقد كان قليل الامل في أن يوفق الى ذلك العمل بعد أن سدت في وجهه كل الابواب التى طرقها خلال الستة الأشهر الاخيرة التى قضاها عاطلا

وكان بيتر لا يفتأ يتطلع طول الطريق الى خطاب معه وهو رد على ذلك الخطاب الذى بعثه رداً على اعلان في جريدة « الدايلى كراى » جاء فيه !

مطلوب . .

« كاتب حسابات فيما بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين يكون مدربا خبيراً . اكتب فورا الى جايمس فنويك وشركاه رقم ٢٨ بشارع تيدلى وارفع مع الطلب صورة من شهادات عملك السابق »

وكان خطاب فنويك الى بيتر يقول ان عليه ان يذهب إلى إدارة الشركة في منتصف الساعة العاشرة ، ولا شك انه سوف يجد هناك عشرات من المتقدمين إلى هذه الوظيفة

وكان بيتر يسير فى طريقه يفكر في كيف انه لم يدفع ايجار مسكنه بعد وأنه لم يبق معه إلا خمسة جنيهات هي البقية الباقية مما اقتصده أيام العمل وأنفقه في غضون البطالة . وتذكر كيف انه رغب الى أبيه منذ عشر سنوات ان يدعه يشتغل ملاكما محترفا لان هذه هي المهنة التي يرى نفسه اليق بها فأبى رغم ان تقاريره المدرسية كانت تشير الى انه من ضعاف الذاكرة السريعي النسيان

ولقد اشتغل بيتر بعد تخرجه في المدرسة في احدى الشركات التجارية وارتقى فى وظائفها ببطء بسبب ضعف ذاكرته

ثم تزوج جويس في العام الماضي من دون أن يحسب ان الشركة سوف تلاقي من كساد الأزمة الحاضرة ما يقضي عليها بالافلاس ويلقي بموظفيها الى الشارع

وبلغ بيتر دار شركة فينويك في منتصف الساعة العاشرة كما هو مكتوب في الخطاب فكان أول ما رآه لدى باب مكتب المدير صفاً طويلا من طالبي الاستخدام ، وكان غلام المكتب يدخلهم واحداً بعد الآخر على المدير فلا يسمع الواحد منهم لدى خروجه الا سوف نكتب اليك ونبلغك النتيجة قريبا

ومضت ساعة على هذا النحو وكان باقياً عدد كبير لم يدخل على المدير بعد خرج الغلام يبلغ الباقين ان المدير يأسف اذ لا يتسع وقته لمقابلة أحد في ذلك اليوم فليحضر الباقون غدا في الساعة الثانية عشرة صباحا

وخرج بيتر مع الخارجين واجماً آسفاً . وعاوده ضعف ذاكرته حينما ركب القطار عائدا الى داره اذ حار في تحديد الموعد : أتراه في الساعة الثانية عشرة أو العاشرة ؟ !

وحاول أن يتذكر فلم يوفق . واستقر به الرأي على أن يخابر الشركة تلفونياً ليسأل هل الموعد فى العاشرة أو الحادية عشرة ولكنه عاد فنفض هذه الفكرة من خاطره فان عمله هذا سوف يدل على ضعف ذاكرته

وهنا تذكر الصابون الذي طلبته زوجته ! لقد نسيه هو الآخر ..

وعول على أن يذهب في وقت وسط بين الموعدين في الساعة الحادية عشرة فلو كان الموعد في العاشرة فان كثرة طالبي الوظيفة ستدعهم ينتظرون دورهم في الدخول الى الحادية عشرة ، واذا كان الموعد في الثانية عشرة فلا بأس من ان يبكر ساعة

وبقي الاعتذار الى زوجته جويس التي فاجأته حين عودته بقولها :

— هل فزت بالوظيفة ؟

وشرح لها ما كان . وسألته عن الصابون فقال :

— انني آسف ياعزيزتي إذ نسيته

وقالت تداعبه في لطف :

— إنك غبي ولا شفاء لضعف ذاكرتك أيها الحبيب

وهونت عليه فشل اليوم بأن مدت ذراعيها حول عنقه تقبله وهي تقول :

— سوف يواتيك حسن الحظ غداً فلا تبتئس

وجاء الغد وذهب بيتر إلى دار الشركة في الحادية عشرة تماماً بعد أن عقد على طرف منديله عقدتين ليتذكر صابون جويس

ولم ير في الردهة الخارجية أحداً من طالبي الاستخدام فأيقن بأن الموعد لابد وأن يكون في العاشرة وانهم قد قابلوا المدير جميعاً وانصرفوا

ولكنه تذرع بالامل واتجه إلى الردهة الداخلية لعله يرى بعض الطلاب لازالوا ينتظرون دور الدخول فيبقى معهم

وتبدد ذلك الامل إذ لم ير أحداً فلعن ذاكرته المقوتة وأنحى على نفسه باللوم الشديد وهم بالانصراف واذا بغلام المكتب يخرج من غرفة المدير ويقول :

— هل أنت واحد من طالبي الوظيفة؟
— أجل
— لقد جئت مبكراً فانتظر قليلا . !
ودهش بيتر لهذا الجواب . . ترى هل الموعد في الثانية عشرة وقد جاء مبكراً . ؟
وجلس على الكرسي الذي أشار اليه الغلام الذي دخل على المدير ثم عاد يقول :
— يقول المستر فنويك انه لابد من أن تنتظر فلن يستطيع مقابلة أحد قبل الثانية عشرة
وبلغت الساعة الثانية عشرة الا ربعا ولم يكن قد حضر أحد سواه وثلاثة رجال احدهم أشبه بضابط حرس والثاني كأنه من الفوضويين والثالث يبدو كأنه كان من رجال المطافيء
وأسف بيتر لهؤلاء الثلاثة الذين لم يكونوا ليصلحوا — في رأيه — لعمل حسابي فني كالذي يتطلبه مستر فنويك في اعلانه
ودقت الساعة الثانية عشرة ، وقرع المدير الجرس فدخل عليه الغلام ثم عاد يقول لبيتر :
— ما اسمك يا سيدى
— بيتر دين
وغاب الغلام ثم جاء لبيتر وقال :
— إن المدير يقول أن ليس لديه أي معلومات عن صاحب هذا الاسم فهل قدمت طلبا كتابيا
— أجل
ودخل الغلام الى المدير مرة أخرى ثم عاد يقود بيتر الى مكتب المدير فرآه رجلا ضئيل الجسم ابيض الشعر ذا نظرات حادة
— اجلس يامستر دين . . هل قدمت طلبا مكتوبا ؟
— أجل
— هذا عجيب فليس في الملف الذى أمامي طلب يحمل اسمك
وابتسم فنويك وقال :
— على أنه يلوح لي انك لائق للوظيفة وعجب بيتر كيف يكون مظهره مما يجعله لائقا للوظيفة ما دام المدير لم يتلق طلبه ولا شهادات عمله
وقال المدير :
— قل لي عن مؤهلاتك وسابق عملك
وأجابه بيتر بما أراد
— سوف نتحرى عن هذا واذا جاءت التحريات وفق ما تقول فلا شك ان الوظيفة لك
وقام فنويك من مقعده وأطل برأسه على الثلاثة الرجال الراغبين في الوظيفة ثم عاد يقول :
— ألا قل لي يا مستر دين : لو أنك اشتبكت مع شقيين يعاكسانك هل تدعو البوليس أو تتولى الامر بنفسك
— ماذا ؟
— ألم تسمعنى ؟ . سمعت ؟ إذن أجبنى
— أظن انني أفضل أن أتولى أمرها بنفسي دون حاجة الى . .
— آها ... هذا ما أريده ... قوي سريع الخاطر . الاعتماد على البوليس من مظاهر الضعف
ولم يفقه بيتر مدار هذا الحديث ولبث دهشا لا يدرى ماذا يقصد فنويك بهذه الاسئلة، ولكنه جمع اطراف شجاعته وقال :
— ولكن ماذا ...
وقاطعه فنويك بقوله :
— إنك قوي البنية .. سوف أتحرى أقوالك تليفونيا وأراك عصر اليوم لابلغك النتيجة ، ولكنني أقول لك من الآن ان الوظيفة تتعلق بمراقبة خمسة مقاهى نقالة أقمتها لدى ارصفة الميناء وعليك أن تجمع النقود وترى أن الرجال الذين أقمتهم هناك يقومون بواجبهم وأن تحميهم من شراسة البحارة وأنني لأرى فيك الأمانة والقوة والنشاط الذى اطلبه
وضحك فنويك والتقط من فوق المكتب نسخة جريدة وعاد يقول :
— لقد كان الاعلان الذي نشرته فى الجرائد غريبا بعض الشيء ولكنني معذور لأن الوظيفة تتطلب رجلا فوق المستوى الاعتيادي من القوة
وقرأ فنويك ذلك الاعلان من الجريدة التى في يده فاذا به :
(مطلوب .. رجل قوي البنية شديد المراس ذكي امين لا يخشى التعرض لاخطار جسمانية ، تقدم الطلبات كتابة الى . .)
وقاطعه بيتر دهشا يقول :
— أية جريدة هذه ؟
— التيمس .. ألا انك لتفوق اولئك الضعاف الذين قابلتهم اليوم في الساعة العاشرة وهم يرغبون في وظيفة كاتب حسابات في هذه الادارة ، لقد نشرت اعلانا واحدا عن هذه الوظيفة في (الدايلي كراي) فجاءني مئات الراغبين فى وظيفة كاتب الحسابات هذه .. هل لك أن تمر على في الساعة الثالثة
وقابل بيتر مستر فنويك في الساعة الثالثة والربع وخرج فائزاً بالوظيفة ، وفي الخامسة كان يجرى صوب داره يبلغ جويس انه فاز بالوظيفة في هذه المرة وان كان قد نسى شراء الصابون ! !
وكانت هذه المرة الاولى التى حمدا فيها ضعف ذاكرة بيتر المحبوب !


ابو نواس يناجى الزجاجة :
الوداع يا خمره اذا كانه على الفرفشه فأنا اقرأ الفكاهة الجديدة


بوليفيا ـ بارجواى
الصين ـ اليابان


نتيجة مؤتمر نزع السلاح
بيرو - كولومبيا
BEN.

القاضى الـكذوب

أوشك القاضي هاتون ان ينتهي من تناول العشاء وأنشأ يتسلى بتكسير حبات البندق بآلة صغيرة ويلتهم منه واحدة بعد الأخرى في أثناء ارتشافه جرعات من كأس خمر كانت أمامه

وكان هاتون أعزب ولم يكن باقيا معه في منزله في تلك الليلة سوى خادمه فلتشر الذي جاء يضع قنينة خمر على مائدة سيده ويقول :

— هل أصنع لك قهوة ياسيدي

— كلا . فأنا عليم بأنك تريد الانصراف مبكراً هذه الليلة

وهم فلتشر بالانصراف ولكنه تردد قليلا وعاد يقول لسيده :

— هل أنت على ثقة بانك لست في حاجة إلي الليلة يا سيدي ؟

— ولماذا تشتد حاجتي اليك هذه الليلة من دون سائر الليالي ؟

— هل قرأت في جرائد هذا الصباح نبأ هروب ذلك المجرم من سجن برودمور ؟

— أجل : ريتشارد آدرلي ، لقد حكمت عليه بالاعدام منذ عشر سنوات لقتله امرأة ، ولقد وجدوه بعدئذ مجرما مجنونا فارسلوه الى سجن برودمور

— ولكنه الآن حر طليق ولذا فانني أوثر البقاء هنا هذه الليلة

— أشكرك يافلتشر وأرجو لك ليلة بهجة ، عم مساء

— أظنك تعلم ان النافذة مفتوحة ياسيدي ، فهل أقفلها

— يخيل إلي أنك في حاجة الى مايقوي أعصابك ، دعها واذهب إلى قضاء الليلة مع ذويك ولا تخش علي بأسا

وخرج فلتشر من الغرفة وأغلق الباب خلفه بهدوء وبقي القاضي هاتون يكسر حبات البندق ويرتشف من كأسه في هدوء وطمأنينة رغم خشية خادمه وتوجسه خيفة، ولا عجب فلقد اشتهر هاتون بشدة مراسه وسعة حيلته وعناده وقوته وان كان قد بلغ الستين من عمره

وسمع هاتون صوتا خافتا خيل اليه أنه صادر من ناحية النافذة المفتوحة ، وأحس القاضي بأن النافذة قد انفتحت وان ستائرها تزاح في بطء وهدوء فلم يتحرك من مكانه انما قال :

— تعال يا آدرلي . !

وخرج ريتشارد آدرلي من خلف ستائر النافذة وفي يده مسدس رهيب يصوبه نحو رأس هاتون ويقول :

— اياك أن تأتي بحركة واحدة وإلا أقتلك في الحال

ورفع القاضي رأسه ونظر إلى آدرلي بهدوء وعاد هذا يقول :

— يخيل الي أن مقدمي لم يدهشك كثيراً !

— بل بالعكس لقد كنت أرقب حضورك إذ لاحظتك تجوب خلال هذه الانحاء عندما عدت إلى منزلي هذا المساء

— إذا كنت رأيتني حقا فلم لم تبلغ البوليس ؟

— لانني اريد ان أتحدث اليك اجلس وخذ كأس خمر

واشار هاتون إلى كرسي في الطرف الآخر من المائدة وامسك بقنينة الخمر يصب لريتشارد كأسا بينما وقف هذا يراقبه في ريبة وتشكك ثم قال :

— إشرب كأسك أولا

— يالك من متشكك عنيد !

وأمسك القاضي كأسه يرتشف منها في هدوء فلما ان رآه ريتشارد يفعل ذلك التقط الكأس من فوق المائدة وافرغها في جوفه دفعة واحدة ثم قال :

— والآن ، قبل أن أرديك قتيلا اريد ان أوجه اليك سؤالا واحداً : لقد كنت اشعر بأنك اصدرت على حكم الاعدام وانت عليم بأنني بريء ، فهل هذا صحيح ؟

ثم قفز من كرسيه مهتاجا يقول :

— بالله

وأومأ اليه القاضي بالجلوس وقال :

— اجلس ولا تسلم نفسك للانفعال

— وهل تتذكر ماذا كان دفاعي عن نفسي ؟

— اجل . لقد قلت انك حينما دخلت مسكن تلك المرأة وجدتها مقتولة

— تماما ؟

— صحيح

— ومن ادراك انه صحيح ؟

— لأنني انا الذي قتلتها

وفغر آدرلي فاه مدهوشا وقال :

— انت . . قتلتها ؟

— لقد كنت حينذاك محاميا شابا ارتقى درجات الصعود إلى الشهرة والمجد ، وكنت اصغر محام يحمل وسام الملك وكان الذائع في دوائر القضاء وانني سوف اكون عما قريب اصغر القضاة سنا ، وكانت هذه المرأة ذات علاقات قديمة معي ، أيام فورة الشباب وجموحه فبدأت ترهقني بالمطالب واوشكت ان تنشر على فضائح تعرف كيف تثبتها وتلصقها بسمعتي المزدهرة فتقضي على آمالي . وبالاختصار كانت هذه المرأة عقبة في سبيل نهوضي فأزلتها من طريق

— وتركتني اقاسي نتائج فعلتك مع علمك ببراءتي ؟

والتفت هاتون نحو النافذة وصاح فجأة:

— ما هذا ؟

وقفز آدرلي من كرسيه ثم سار نحو النافذة في هدوء وحذر يزيح الستائر وينظر من خلالها ليرى هل من قادم أو رقيب

وانتهز هاتون هذه الفرصة فمد يده

الى كأس ريتشارد فملأه ثم ملأ كأسه وجلس في مكانه هادئاً

واطمأن آدرلي على انه ليس ثمة قادم ولا رقيب فعاد الى مكانه ، وامسك هاتون كأسه في يده وهو يقول :

— فلنشرب نخب صديقتنا المشتركة لينورا . . ألم يكن اسمها لينورا ؟

وحملق ريتشارد في وجه هاتون لحظة ثم افرغ الكأس في جوفه . وشاعت في وجه هاتون ابتسامة عجيبة وهو يقول :

— هذا خير من العودة إلى برودمور

وبدا الخوف على وجه ريتشارد وقال :

— ماذا تعني بهذا القول ؟

— لقد تجرعت سما ، وأمامك دقيقتان . .

والقى ريتشارد الكأس من يده فتحطمت وصاح بصوت مبحوح يقول :

— يا لك من شيطان !

وقفز فجأة ناحية القاضي وأصبعه يرتعش فوق زناد المسدس

وأشاح هاتون بيده قائلا :

— لقد شربت كأسي قبلك وسوف أسبقك إلى الموت فلا تجهد نفسك في قتلي فاذا لم أقض قبل دقيقتين فاطلق رصاص مسدسك علي

واهتز القاضي في مقعده ولكنه تمالك جأشه ، وجعل ريتشارد ينظر اليه في شيء من الذهول ثم قال متسائلا :

— لم فعلت بنفسك هذا ؟

وتمايل القاضي في كرسيه مترنحا ثم استند إلى المنضدة وقال :

— لقد سئمت هذه الحياة ، سئمت الاكاذيب والتظاهر بين الناس بنقاء السيرة والسريرة ، سئمت ان أقضي بين الخلق وأنا رجل ملوث اليد بالجريمة .. حينما سمعت بهروبك سررت كل السرور ليقيني بانك سوف تأتي إلى هنا فتقتلني وأستريح ، ولكن أعصابك خانتك فاضطررت الى ان أقوم انا عنك بالمهمة وقتلت نفسي

وأمسك هاتون برقبته كأنما اشتدت به سورة السم وسقطت رأسه على صدره

ونظر اليه ريتشارد مرتاعا وتملكه الذعر فسقط المسدس من بين اصابعه ، وأحس بدوره كأن السم قد بدأ يسري في عروقه وضاق صدره بالتنفس وشعر بحاجته الى هواء نقي فانطلق صوب النافذة فأزاح ستائرها وهو يترنح في مشيته ثم تمالك قواه وخرج من النافذة يتسلق الحائط الى الحديقة ثم غاب عن الانظار

ولم تمض بضع لحظات حتى انتشر ضجيج أصوات في حديقة دار القاضي واعتدل هاتون في جلسته وأخرج منديله يجفف به جبينه . وانفتح باب الغرفة بعنف وهجم فلتشر مسرعا فلما رأى سيده معافى صاح يقول :

— لقد قبضوا على آدرلي يا سيدي

— مسكين !

وعاد القاضي يقول :

— إذا كنت تحت رحمة مجنون في يده مسدس عامر بالرصاص فاياك ان تتوقف عن الحديث معه لحظة مهما كان نوع الحديث . . . هل سمعت عن انانياس يا فلتشر

— أجل يا سيدي ، لقد كان من اكبر الكاذبين . .

وابتسم هاتون وقال :

— وكان قاضياً أيضاً !



حديث خالتى أم ابرهيم

والنبي ان المعلم بيومى ده ح تكون اخرته سودا

وادینی اهو باقولها بعلوحسی . لاخایفه من ضابط ولا حتی من مأمور . اذا كان الراجل ده مش ح يبطل امور السكر بتاعته ويحي يطلع سكره علينا الا والنبي وحق من نبى النبي انى يوم لابد ما اقطم له رقبته وملعون أبوها سنة ولاسنتين في قره ميدان يعنى احسن مني و بيخشوا السجن

ياخي الرجل ده كل مايشرب له كاس ولا كاسين من السبرتو المقرف ده اللى بيشتريه اللتر بقرشين صاغ ، يتهيأ له انه بقى خفه وابن نكته وقال يجي يهزأ الناس ويتمسخر عليهم وفكره دمه شربات مع انه اثقل من كده ما يبقاش

امبارح بالليل وش الصبح كده وأنا نايمه في سابع نومه الا واسمع الرجل المجنون عمال يزعق في الحارة وينده :

« يا ام ابراهيم ، ياخالتى أم ابراهيم ! انت ياوليه يا ام ابراهيم ! الدلعدى يا أم ابراهيم ! ! »

قمت يابنتي من نومي مفزوعه قلت حريقه في الحارة والامصيبه وطربقت علينا؟ وفتحت الشباك وأنا مخضوضة بالقوى والاقي لك الرجل المنيل على عينه سكران طينه وواقف في وسط الشارع يتدروخ

قلت له :

ــ مالك يامقصوف الرقبه ؟

قال لى :

ــ بس جيت اقولك ان شباك البيت مفتوح وخايف الا تاخدي برد . .

قلت له :

ــ انهو شباك يامنيل على عينك . . . الشبابيك كلها مقفوله اهى زى ما انت شايف

قال لى :

ــ الشباك اللى بتبصي منه ! !

وعنها وهات ياضحك :

بقى يعنى ارمي عليه كرسي خشب اطربق دماغه والا ايه !

* * *

والا الواد ابراهيم اللي كل يوم له بدعه جديده وامبارح داخل من المدرسه وساحب لى كلب وسخ منتن حالته تغم وتقرف

قلت له :

ــ ايه ده ياواد ؟ مش بزياده انت وأخوك جايب لي ده كمان !

قال لي :

ــ اسكتى يامه ! ده حتة كلب ذكى ونبيه ما فيش كده ابداً

قلت له :

ونباهته تبقى ازاي كان ؟ .

قال لي :

ــ لأنه يفهم كل كلمه اقولها له .. مثلا أما اوري لك . . اوقفه كده بعيد وأقول له ! بوبي اسمع . .ياتجي عندى . . يا تفضل واقف مطرحك بقوم يفهم في الحال وتلاقيه يا اما يجى يا اما مايجيش . شايفه قد ايه نبيه!

قلت له :

ــ نبيه قوي ! بس انت اللي يا كبدي عليك غبي غباوه ماهياش على حد ! !

* * *

ويادوب خلصت من ابراهيم ومن كلامه البايخ والاقى لك الواد محمد داخل وهدومه مهربده ومقطعه وحالته بالبلا الازرق

قلت له :

ــ ايه ده ياواد ياهبل على عمرك ؟ مال هدومك مقطعه كده ومهربده

قال لي :

ــ كنت باتخانق مع الواد حسن ابن أم حسن وتضاربنا في الحاره لما عدمنا بعض

ــ ويعني كويس كده ياوش الفقر انت! كويس كده الخسارة ده تقطع بدلتك في الخناق . يعنى من كتر ما الحاله كويسه والفلوس كتير ياوش الخراب يامقصوف الرقبه . مش مصيبه كبيره دي على ابوك إلا لازم دلوقت يشتري لك بدله جديده

قال لي :

ــ يمكن ولكنها مصيبه أكبر على ابو حسن لانه لازم دلوقت يشتري له ولد جديد ! !


لهذه اللعب ....
تنالوها بكوبونات
صوصة !!
مستودعات الهدايا
مصر الاقصر
الاسكندرية قنا
بور سعيد سوهاج
المنصورة المنيا
طنطا ملوي
المحلة الكبرى بني سويف
الزقازيق الفيوم
دمنهور مغاغة
أسيوط منفلوط
أسوان ادفو
نجع حمادي
PRIMES "MASPERO SOUSSA"
Série CADEAUX UTILES
COUPON VERT
جوائز مسبيرو وصوصة
PRIMES "MASPERO SOUSSA"



فتاوى الفكاهة

« فتاو عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية واجوبة عن الاسئلة المختلفة وتفسير احلام القراء »

طبيب ولهان

ماقولكم فى طبيب في مستشفى يتحبب إلى احدى الممرضات ويكاد يصارحها بانه يهواها وهي تتضايق من سلوكه معها ولوكانت ترتاب فيه ولا تدرى كيف تتخلص منه ؟

سيدة

« الفكاهة » اذا لم ينته هذا الدكتور عن هذا المسلك فان من حق الممرضة أن تبلغ حكايته إلى ادارة المستشفى لينقله او ينقلها إلى مستشفى آخر

تلاميذ مدرسة

هل صحيح ان تلاميذ مدرسة (.....) كلهم هبل وعبط ؟

ا . ع

« الفكاهة » اذا كانوا كلهم مثل حضرتك فهم هبل واذا كانوا مثلى فهم عبط واذا كانوا مثلنا نحن الاثنين فهم هبل وعبط

خدمة الحكومة

لى عشرة شهور ابحث فيها عن عمل في الحكومة أو أحد المصارف المالية ولا أجد عملا مع أنى اعرف اللغات العربية والفرنسية والانجليزية ؟ فكيف أصنع ؟

ن

« الفكاهة » سيأتي وقت يكون فيه الناس جميعا متعلمين العربية والفرنسية والانجليزية ، فهل يكون الناس جميعا مستخدمين في الحكومة ؟ ومن الذين يكونون أمة وقتئذ ؟ دعوا عنكم خدمة الحكومة واشتغلوا بالتجارة والصناعة والاعمال الحرة افتحوا عيونكم ياناس

حضرته يحب

أحب بنت خالتي ولكن بعض الفضوليين أخبرها اني أحب فتاة أخرى ولما كان ذلك كذبا وزوراً فقد حاولت أن أحول فهمها عن تلك الاكذوبة فلم استطع فما العمل ؟

ع . ا . م

« الفكاهة » أليس لك عمل تشغل به نفسك عن هذا المحص ! تزوج بنت خالتك ، فان كنت غير قادر على الزواج فلا تغازلها لانك تحاول افساد أخلاقها وأؤكد لك انها تسخر منك ، عاجبك كده

فى التعليم

أنا في الرابعة عشرة بالسنة الثانية الثانوية وأريد الدخول في مدرسة الفنون التطبيقية في القسم الثالث ، فهل لها مستقبل ، وهل من الضروري أن اكون عارفا بالرسم عند دخولها ؟

م . ج

« الفكاهة » لاشك في أن البلاد في حاجة إلى متعلمين فنيين فمستقبل هذه المدرسة أحسن من غيرها ، أما الرسم فانك تتعلمه فيها فتوكل على الله

آخر زمن

أحب فتاة وهي تحبني وتبادلني هذه العاطفة ولكن أحد اقاربي خطبها وقبل والدها تزويجها منه وهي لاتحبه فما العمل ؟

ح . ح

« الفكاهة » أحب اعرابي اعرابية ثم رأى أحد الاعيان يريد أن يتزوجها ، فقال له لا تفعل فاني رأيت رجلا يقبلها ، فعدل ذلك العين عن زواجها فتزوجها هو ، فقال له ويحك كيف تزوجتها وقد أخبرتني انك رأيت رجلا يقبلها ، فقال نعم رأيته يقبلها ولكنه أبوها ، فتعلم من هذا الاعرابى ولكن كن مثله في الحذق والمهارة فقل لقريبك انك تعلم انها تحب شابا آخر لا تذكر اسمه ، وحين تتزوج قل له أنا ذلك الشاب

قرينة الفكاهة في شكلها الجديد

خالتى ام ابرهيم : مال الناس بيبصولى وبيضحكوا كده !!

مشكلة الزواج

توسط لي رجل في الزواج وأخبرني أن الزوجة جميلة ثم لما تزوجتها وجدتها دميمة الوجه فماذا أصنع ؟ مع العلم أنها من بيت طيب وأهلها جديرون بالاحترام ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ رأينا أن الله ينتقم لك من ذلك الرجل الواسطة

مليم الترموای

كم من الملاليم تجمعه شركة الترمواي في السنة ؟

احمد عرفه

﴿ الفكاهة ﴾ يبلغ المجموع من المليم الزائد عشرة جنيهات في اليوم الواحد عن القطار الواحد ، فاذا فرضنا أن المشتغل مائة قطار فقط فان الشركة تجمع بين مائتى جنيه في اليوم بثلاثة وسبعين الف جنيه في السنة على أقل تقدير ، والناس يدفعون هذا المال من غير أن يشعروا به ، ولا أدري لم لايدفعون مثله لمشروع القرش مثلا بان تطبع طوابع قيمة الطابع مليم ويوزعها التجار والباعة وأصحاب الاعمال على عملائهم ؟

الحياة والمال

أنا من سكان القطاوية وأريد الحضور الى العاصمة لأرى المعرض بالجزيرة وليس معى سوى مائة قرش فكيف أقضي بهذا المبلغ يومين أكلا وشربا ونوما وفرجة ؟

أبو خليل

﴿ الفكاهة ﴾ تنام في فندق ليلتين بريال في حى سيدنا الحسين ، وهناك الفول المدمس والطعمية فأنت تأكل وتشرب شايا أو قهوة وتجلس في القهوة يومين بريال ، وتدخل المعرض بريال ، وريال احتياطى ، وترجع ومعك هدية الى من تشاء بريال ، أما أجرة الوابور فلا شأن لى بها لأني لا اعرف القطاوية في أية بقعة من الارض

اسماء الفائزين في مسابقة توكالون

حضرات : قادر يعقوب ــ مصر ، أحمد النور ــ بور سعيد ، سليمان أحمد محران ــ أسيوط ، صبحي حاوي ــ مصر ، محمود احمد ابو زيد بور سعيد ، محمد أحمد فرج النحاس ــ مصر ، عبد البنوب حنا ــ بسيون ، محمود حسين ابرهيم ــ اسكندرية ، كامل عبد الرحيم ــ نجا حمادي ، جورج فريد ــ مصر ، محمد سيد أحمد ــ الزقازيق ، ابرهيم سليمان ــ مصر ، عبد المتى حسن ــ اسكندرية ، ابرهيم جورج ــ مصر ، محمد زكى أبو شارب ــ بني سويف ، مصطفى أحمد الدباغ ــ مصر ، محمد كمال الدين ــ مصر فؤاد حنا مخاييل ــ مصر ، أمين حفني ــ غربية عبدالرحمن حسين ــ ادفو ، شهين عباس ــ مصر جبرائيل مخائيل ــ غربية ، مصطفى فهمي حسين ــ مصر ، عبد المنجم شريف ــ مصر ، حليم محمد وقاد ــ مصر ، كامل صلاح الدين كلانى ــ مصر زكى عبد الكريم حسن ــ كوم حمادة ، خليل فرايا ــ مصر ، محمود عبد القادر فريد ــ اسكندرية ، يوسف سعد ــ بني سويف ، وجيه توفيق ــ بني سويف ، محمد كامل احمد ــ مصر ، ا . ا . بخيت ــ مصر ، مصطفى عزيز خليل ــ طنطا ، عبد الواحد أحمد شكر ــ مصر حسين احمد شتاته ــ اسكندرية ، محمد صيام ــ بنى سويف ، بدر رمضان ــ اسكندرية ، ابرهيم فوزي بك ــ مصر ، محمد زكى عطية ــ مصر ، فؤاد جورج زكى ــ بني سويف ، محمد عبد المنعم الكبير ــ دسوق ، محمود محمد فاضل ــ اسقنها ، محمد بك حرب ــ مصر ، عبد الرحمن محمود ــ اسكندرية ، ابرهيم شعبان ــ بورسعيد محمد أنور حسين ــ اسكندرية ، حامد أحمد سلام ــ مصر ، سليم استفانوس ــ شلال ، صبحي وهبي زكى ــ مصر ، حسن محمد عبد اللطيف ــ بور سعيد ، محمد محمود الكفرر ــ اسكندرية ، محمد نور برسوم ــ دمياط ، مصطفى صبحي ــ مصر ، بكر السيد حسن ــ مصر ، الدكتور حليم العدل ــ أسيوط ، أحمد كامل علي ــ مصر ، الحج محمد رياض ــ مصر ، زكى كوهين ــ مصر ، ادوار غالى ــ مصر ، اقبل أبو الفتح ــ اسكندرية ، مصطفى محمد مصطفى ــ المنيا ، محمد أمين سرور ــ محلى الكبير ، علي أحمد شيكونا ــ كفر الزيات ، على صادق سعيد ــ طنطا ، ايلى حديدة ــ مصر ، حليم منصور ــ بني سويف ، محمود صدقي ــ منصورة نعيم جندى ــ مساحة مصر ، أبو العلا منصور مصر ، عبد المنعم عبد السلام يوسف ــ المنيا ، محمود بك صدقي عبد البار ــ مصر ، أحمد محمد حسن مصر ، محمود لطفي ــ فيوم ، محمد أحمد حجازي ــ مصر ، السيد السمري ــ مصر ، رياض جرجس ــ اسكندرية ، عبد الوهاب خيرالله ــ اسكندرية ، جورج فرح ــ اسكندرية أحمد توفيق ــ مصر ، لبيب غبريال ــ مصر ، سي جوفيدس ــ فيوم ، محمد عبد المنعم ابرهيم سنبلاوين ، حسن عبد الحميد الزرقي ــ اسكندرية أنور أبو المجد العدوي ــ مصر ، جورج دياب سودان ، عثمان ناشد ــ أسيوط ، عبد العزيز على فايز ــ مصر ، حسين أبو السعدات ــ مصر على محمد الانور ــ مصر ، حسين فهمي ــ مصر سعد أحمد اسكندري ــ مصر ، سعد محمد سعد خشان ــ اسكندرية ، سعد الماهي ــ مصر ، محمد سعد ــ مصر ، محمد عارف ــ اسكندرية ، عبد الجايد كريم ، مصر . على عبد العلا هدري اسكندرية . دهاء الدين المهدي ، مصر . مصطفى لطفي ، مصر . أحمد صافي الدين ، مصر . عبد الحميد طلعت ، مصر . أحمد زهني ، مصر . عرابي محمود ، مصر . على محمد قدر اسكندرية . مصطفى كامل مصر ، عوض غالي اسكندرية ، أحمد محمد الشوفي اسكندرية ، عدلي اسكندر مصر ، وكيد عوض مصر . عبد الحميد عزت مصر . أمل ادهم مصر . تاما منصور باها اسكندرية . السيد احمد كاري اسكندرية . محمد نور مصر . خلاف بسلاوي اسكندرية . يوسف شالوم بيتيتو بني سويف . محمد مصطفى فيوم . محمد بهي الدين المنيا . عبد الله على دلول اسماعيلية ابن الحياة احمد حمدي مصر . سليمان قاسم اسيوط محمد مصطفى سويس . عبد الرحمن محمود عين الجمل . فريد زكى أباظه شبين الكوم . حسين عزب أحمد الزقازيق . محمد أنور الشربيني منصورة فؤاد ميشيل دمنهور . السيد الجمال بالتاج ، عباس سيد سودان . راغب أبو سافو دمياط . صادق حسن سالم عياط . داود محمد حسن بور سعيد يوسف سليم يوسف بور سعيد . محمد حسنين الطلاوي زفتة . الشيخ نبيه مصطفى منصورة . ريشارد خليفة طنطا ، كامل على الفولي دمنهور .

(البقية على صفحة ٣٣)

زهور ..!

التفتت دوريس كوكريل إلى صديقتها ماري كارتر تقول :

— أجل ان روبرت من أطيب الأزواج وأشدهم اخلاصاً ، لا يزال على حرارة حبه الأولى رغم طول السنين التي قضيناها معاً فكأنه لا يزال ذلك العاشق المدله أيام الخطبة وفي مستهل الزواج

ووقفت دوريس لدى مرآتها تعدل من زينتها وتتطلع إلى وجهها مفتونة به ، وفي الحق انها كانت مفتونة بنفسها . لا ترى امن تشبهها حتى انها لم تزين جدران الغرف بغير صورتها في مختلف الاوضاع و الوقفات .

وابتعدت دوريس عن المرآة بعد أن اقتنعت بأن الحمرة والابيض قد قاما بمهمتهما في وجهها خير قيام . وعلى الرغم من أنها قد بلغت الخامسة والثلاثين فان الناظر إلى وجهها لايكاد يتبين فيه اى تجعد أو غضون

وتمايلت في عجب وخيلاء ومدت يدها بقلادة ثمينة تلوح بها في وجه صديقتها ماري وتقول :

— هذا ما أعطانيه روبرت بمناسبة عيد ميلادي

وردت عليها الصديقة بقولها :

— انه بديع ! وانك لموفقة سعيدة يا دوريس

ورأت دوريس في عيني ماري علامات الغيرة والحسد فسرها ذلك وأثلج صدرها ، وأي امرأة لا تهوى أن ترى صديقاتها يغرن من سعادتها وبسطة هنائها ؟ !

بل لقد كان هذا هو السبب الاول في في استدعاء دوريس لصديقتها ماري كي تتناول الشاي معها في ذلك اليوم ، ولم تستطع صبراً

التي سوف تقيمها في السابعة مساء بمناسبة عيد مولدها ، انما آثرت دعوتها الى الشاي لتكسب الوقت في اثارة عوامل الغيرة في صدر صديقتها !

وكانت دوريس تحب شهود الحفلات واقامتها وماكانت تفوتها في ذلك فرصة ما، كما أنها لم يفتها مرة أن تطلب الى زوجها روبرت أن يحضر لها زهوراً في هذه المناسبات وفي غير هذه المناسبات

وقالت دوريس :

— وها أنت ترين أيتها العزيزة أننى لم أعن بعد بتنسيق أوعية الزهور فأنا عليمة بأنه اذا لم يرسل روبرت الزهور اللازمة فانه سوف يحملها معه عند قدومه ولن ينسى أن يأتي بصندوق كبير مملوء بالزهور الفاخرة ... ألا إن روبرت لا يرد لي طلباً ولا يتطلع الى امرأة سواى في هذا الوجود

وخرجت ماري الى دارها لترتدى ثياب السهرة ثم تعود في المساء لشهود الحفلة الباهرة التي أعدتها دوريس بعيد ميلادها

وبلغت الساعة منتصف السابعة ولم يكن روبرت قد حضر بعد

ورأت دوريس أن زوجها قد تأخر عن الحضور في حين انه وعدها عند خروجه الى العمل بأنه سوف يعود مبكراً .. اجل كان يجب ان يعود مبكراً ليبدل ثيابه بثياب السهرة و .. لتستطيع تنسيق الزهور التي يجب أن يحضرها معه ، إنه اهمال منه أن لا يحضر مبكراً ومعه الزهور ، يالأثرة الرجال !

ولم تمض خمس دقائق حتى تملك الحنق دوريس فلما أن بلغت الساعة السابعة الا ربعاً زاد بها التذمر والتبرم ، فكيف لا يحضر بالزهور ولم يبق على بدء العشاء الا ربع ساعة . ؟

وكانت في حالة بالغة من الغيظ والكمد حينما سمعت جرس التلفون يدق واذا بروبرت الذي يتحدث

وصاحت به تقول :

إنها لقسوة منك أن يبلغ بك الاهمال الى هذا الحد . . في يوم عيد ميلادي

— انه لحادث مريع يا دوريس لقد صدمت ستيوارت سيارة عصر هذا اليوم و .. ولقد طلب ان اذهب اليه في المستشفى وجاءتني رسالته في المكتب فذهبت اليه وبقيت معه الى الآن .. و .. لقد . مات منذ عشر دقائق

وكأنما ارتاحت الى عذر زوجها فقالت تواسيه :

— انه لحادث مريع حقاً يا عزيزى فلعل وقعه لا يشتد عليك . . لقد جمح بي الخيال وتشعبت بي الظنون بصدد غيبتك ، ولا شك انك سوف تسرع الآن بالمجيء ، أليس كذلك ايها العزيز لقد تأخرت كثيراً

— ولكن . . . أرجو أن تفهميني جيداً . . فليس في استطاعتي المجيء ، لقد كان ستيوارت خير أصدقائي كما تعلمين ، وأرجو ان تعتذري للضيوف عني وسوف أعود بعد انتهاء الحفلة وانصراف المدعوين

وعلت امارات الحنق وجه دوريس مرة اخرى وصاحت بزوجها تقول :

— أتقول انك تبغي ان تتخلف عن الحفلة . . . حفلة عيد ميلادي ؟ أتريد أن تظهرني امام الناس مظهراً سخيفاً مزريا بتغيبك ، ماذا يقول الناس في هذا الصدد ؟

— ارجوك ايتها العزيزة ان لاتعبئى بكلام الناس احتراما لشعوري صوب صديقي الاوفى ، ولا شك ان اي امرىء يعذرني في هذا الشأن ويفهم حقيقة موقفي

— وانا ايضا افهم حقيقة موقفك : انك تهتم بصديقك اكثر من اهتمامك بي . ولم لم ترسل زهوراً حتى الآن ؟ !

وجعلت دوريس تصيح وتبكي وهي عليمة انها طالما بلغت من زوجها بالبكاء ما تريد خلال تلك الاثنتى عشرة سنة التي عاشتها معه

وعادت دوريس تصيح باكية

— ر .. رو .. برت

وضعه سماعة التليفون وانقطع الحديث

ولم تصدق دوريس ان روبرت يقطع حديثها معه على هذا النحو فبكت ، وبكت في هذه المرة حقاً الى ان تذكرت ضيوفها الذين قد يقدمون من لحظة الى اخرى فقامت تصلح من زينتها وتخفى آثار البكاء والنحيب

وهدأت دوريس من ثورة نفسها وهى تتعلل بأن روبرت لابد ان يعود بعد قليل فطالما نشبت بينهما خلافات سرعان ما سويت

وبلغت الساعة الثامنة دون أن يعود روبرت ومضى بعض الوقت واذا بدوريس تتنفس الصعداء فقد رأت وصيفتها تحمل صندوقاً كبيراً من صناديق الزهور. اذن لقد عاد روبرت ! وفتحت دوريس صندوق الزهور فاذا به يحوى مجموعة كبيرة من أثمن الزهور وأغلاها وما كانت دوريس تؤمل يوماً أن يشترى روبرت هذا القدر من الزهور فلا بد انه دفع فيها مبلغاً جسيما

وكانت مع الزهور رسالة اعتذرت دوريس من ضيوفها لتقرأها . .

وما كادت تقرأ السطور الاولى منها حتى غاض لون وجهها ولم تبق الا آثار الحمرة على وجنتيها ، وكان روبرت يقول :

« عزيزتى دوريس .

« لقد طلبت زهوراً فهاك اياها . . أغلى زهور يستطيع المرء أن يحصل عليها بأكبر ثمن واتعشم انها تعجبك وتسر ضيوفك. أما انا فقد سئمت الزهور وانتهى الامر بيننا .

« انك لم تهتمي بى يوماً بقدر اهتمامك بما تطلبينه من زهور وغيرها ، ولكنني وجدت امرأة تعنى بي وتبذل اهتمامها كله في سبيلى دون نظر الى أى اعتبار أو اعتداد ؟ بما يقوله الناس .

« وأشكرك اذ انك التى هديتنى اليها ودفعتني الى التعرف بها بكثرة الحاحك على أن أتردد عليها بضع سنين . ؟ . اذ انها تشتغل في حانوت بيع الزهور ! ! »

النساء اولا !

كان الرجلان من الباعة المتجولين الذين يتنقلون ما بين انجلترا وفرنسا من حين الى حين فيعبران بحر المانش معاً في أغلب الاحيان

والتقى تيل بجراهام على ظهر باخرة قصدا عليها معاً من الشاطىء الفرنسي الى الجزر البريطانية ، وكانت ليلة مدلهمة وكان الضباب يسود البحر فلا يكاد الواقف على ظهر السفينة يتبين سائر أنحائها بجلاء

ووقف الرجلان لدى حاجز الباخرة الاعلى يتطلعان الى الماء فلا تكاد نظراتهما تنفذ الى صفحته اذكان الجو مكفهراً والسواد منتشراً يزيده الضباب كآبة وحلكا . فقال جراهام :

— يخيل الى أن الجو سوف يزداد سوءاً عما هو عليه الآن

— وهذا نفس من أراه

وجرهما الحديث الى توقع اصطدام السفينة بأخرى وسط هذا الظلام الحالك وابتسم تيل قائلا :

— أجل ، انى أحس بوازع يدفعني إلى الاعتقاد بأن سفينتنا سوف ترتطم بأخرى الا ترى الموج يعبث بها كأنها تسير على غير هدى في هذه العاصفة ؟

— انني كلما تصورت وقوع هذا الحادث تذكرت تلك الكلمة المأثورة عن البحارة في مثل هذه الظروف إذ ينقذون النساء أولا ، ولا يدعون رجلا يلتمس سبيل النجاة قبل أن تبرح النسوة السفينة في قوارب النجاة

— وهل على ظهر سفينتنا نساء ؟

— أجل بضع نساء رأيتهن منذ قليل يرتعدن برداً ويهجعن إلى غرفهن . ألم تفكر يوما في مثل ما أفكر أنا فيه الآن عن قبح تلك العادة التي تقضي بانقاذ النساء أولا . !

— ربما كان مرجع هذه العادة الى أيام الفروسية السالفة أيام أن كان فرضاً على الرجل الشريف أن يحمى المرأة وينظر اليها نظرة الضعيف المحتاج الى العون دائماً

— ولكن الا ترى معي أن حياة الرجل أغلى من حياة المرأة فهو الذي يجاهد في الحياة وهو الذي يقع عليه عبء العمل وتدبير القوت للأسرة ، أفلا تكون حياته بعد هذا أولى بالانقاذ من حياة المرأة . ؟

— لا بد أن تكون حاقداً على النساء

— انني لا أحمل لهن ضغناً انما أتحدث من قبيل مواجهة الحقائق ؟ ولقد بعث في نفسي هذا التفكير ما فعلناه في الاسبوع الماضي في المصنع في أثناء أن كنا نقوم بتجربة اطفاء الحريق

فلقد كانت الصيحة الاولى : النساء ، ولقد بقينا معاشر الرجال في الحريق المزعوم إلى أن تم انقاذ النسوة الموظفات جميعاً ، هذا مبدأ خطأ من النواحي الاقتصادية كافة !

واهتزت السفينة هزة قوية ، وقال تيل :

— ولكنا ، معشر الرجال ، أقوى على احتمال المتاعب والاذى و . .

وقاطعه جراهام بقوله :

— دع هذا جانباً ولنفرض جدلا ان السفينة ارتطمت باخرى الآن وهب انني وأنت تعلقنا بحبل او غيره من وسائل النجاة اليس في مقدورنا أن ننجح في مكافحة الموقف اكثر من أية امرأة ، انني لا أرى أية عدالة في ان تضحى حياة رجل في سبيل امرأة ، خذني مثلا فأنا احد بائعي الشركة المتجولين ولي زوجة وأطفال وأدفع للحكومة ضرائبها ، اليست حياتي ذات قيمة في المجتمع ؟

— صحيح

— وأنت . . الست رجلا متزوجا ذا أبناء وحياتك اغلى وأهم من حياة فتاة يرغمونك على ان تبقى مكتوف اليدين الى ان ينقذوا حياتها

— تماما

— اذن اتفقنا واذا نحن افترضنا وقوع التصادم الآن ألا يكون عدلا ان يتركوا الرجال لكي يلتمسوا سبيل النجاة بدلا من أن يبذلوا قصارى الجهد الاول في انقاذ النساء ، فمثلنا يستطيع الخلاص من المأزق بسهولة وقد يمكن بعدئذ انقاذ النسوة في حين انهن يضعن الوقت في مثل ذلك الظرف العصيب في البكاء والنحيب والهرج والمرج

وسمع الرجلان صوتا داويا ثم أحسا بالسفينة تهتز بهما هزة عنيفة اوقعت تيل أرضاً ، ولولا ان احكم جراهام قبضته على الحاجز الحديدي لسقط من عنف الصدمة في الماء

ودوى صوت ارتجاج عنيف في غرفة محركات السفينة وبلل الماء الرجلين اللذين أسرعا إلى الوقوف يتساءلان عما حدث

وأدرك الرجلان ان باخرة قد ارتطمت بسفينتهما الصغيرة فأحدثت فيها فجوة هائلة سوف ترسلها بعد قليل الى أعماق البحر

وتقدم تيل وجراهام فرأيا الباخرة التى صدمتها وهي لما تزل في مكانها شامخة كالطود وقد تدلت منها بعض الحبال . . . سلالم النجاة !

وسمعا صوت القبطان يدوي :

— أين النساء يا جونز احضرهن حالا . .

وقال تيل لصاحبه :

— سوف تغرق السفينة بعد دقائق معدودة . . هيا

وقاده صوب الحبال المدلاة ولكن بحاراً عريض المنكبين اعترض طريقهما ودفعهما عن سبيل النجاة قائلا :

— النساء اولا . .

واجتمع الرجال الذين كانوا يعبرون القنال الانجليزي على ظهر السفينة وأنشأ تيل يعدهم فاذا بهم تسعة رجال تجمهروا لدى سلالم النجاة من دون ان يمكنهم البحارة من بلوغها

وصاح جراهام يقول :

— انهم مجانين . . لو أننا بقينا ننتظر حضور النساء لغرقنا قبل ان يحضرن

وعاد القبطان يقول :

— احضر النسوة يا جونز ودعهن يرتقين السلالم

وهم تيل بامساك احد السلالم فدفعه بحار بقوة فارتد يقول :

— أنهم يقتلوننا عمداً بهذا الانتظار

وارتفع صوت القبطان صاخبا يقول :

— هل أحضرت النسوة ياجونز ؟

وغاصت السفينة بعض الشيء في اليم ولكن جونز لم يحضر النسوة ولم يجب سؤال القبطان

وجأر القبطان مرة أخرى ينادي جونز والنساء

ولكنه لم يستمع جوابا ، فصاح يقول وهو محنق

— اذن مهدوا للرجال طريق النجاة وليسبق السابق

وعدا تيل وجرهام نحو سلم واحد ارتقاه الثاني اولا وتبعه الأول

وترنح سلم الحبل بتيل حتى كاد ينفلت من بين أصابعه ،وخيل اليه أن الشقة طويلة بحيث انه لن يبلغ غايتها وارتطمت ركبتاه بألواح الباخرة الكبيرة حتى كادتا تنخلعان ، ولم يكن جراهام بأحسن منه حالا فلقد بلغ به الاعياء حداً رهيبا وكان يتنفس بصعوبة وضيق صدر وكان عرق الخوف يتصبب من جبينه على عينيه حتى حال بينه وبين النظر

وقال تيل يحدث نفسه وهو يرتقي الدرج الرهيب بأن صديقه كان على حق في قوله عن النساء فلو انهن سبقن ارتقاء الحبال لطال بهن الأمد وضاعت حياة الرجال ، أليس هو وصديقه يكافحان ويصارعان فلا تكاد ايديهما القوية تبلغ بهما مناط النجاة ؟ !

فما بالك بالنسوة الضعيفات المذعورات؟

وجهد ارجل حتى امتدت اليه أيدي بحارة الباخرة تلتقطه من السلم وهو على آخر رمق من الخوف والاعياء ، وأحس بعد قليل بأن زميله ملقى الى جانبه يلهث تعبا وذعراً

وتمالك الرجلان قواهما بعد قليل وقاما يقفان على حاجز الباخرة يتطلعان الى مايجري على ظهر السفينة الأخرى ويريان ماذا عساه يكون مصير النسوة الضعيفات

وقال جراهام وهو لا يزال يلهث :

— أنظر لقد عثروا على النساء اخيراً. الا انهن لن يستطعن ارتقاء هذه السلالم الرهيبة التي عانينا فيها نحن الرجال ويلا ما بعده ويل

وقاطعه رفيقه بقوله :

— ياللجنون !.. لقد ربطن متاعهن على ظهورهن .. لن يستطعن ..

ولم يكمل الرجل جملته فقد كان على خطأ في ظنونه فلقد كانت النسوة يرتقين سلالم الحبال بسهولة وسرعة وكن يتضاحكن وينادي بعضهن البعض كأنهن يرتقين درج إحدى العمارات ، لا سلالم حبال تمتد من سطح اليم الى ارتفاع شاهق رهيب !

ووصلت اولاهن الى نهاية السلم ومد البحارة ايديهم يساعدنها على النزول فرفضت مساعدتهم وقفزت برشاقة اذهلت تيل وجراهام اللذين وقفا مشدوهين في ذهول . وجرؤ احدهما على الاقتراب من الفتاة يشير إلى متاعها المعلق فوق ظهرها متسائلا :

وضحكت الفتاة ضحكة مرحة وقالت :

— لم يكن في طاقتنا ان نترك امتعتنا تغرق فنحن الراقصات على الحبال في مرقص « ثونيورث » الجديد والليلة موعد الافتتاح ! !

الفكاهة في الخارج



المرأة الشوهاء — جوزي النهارده مبسوط ولما سألت عليه باسني
الممرضة — ده لسه تحت تأثير البنج ؛ ما عرفكيش
(عن هيومرست)

أسماء الفائزين في مسابقة توكالون

(بقية المنشور على صفحة ٢٧)

علي محمد علي شعبان أبو حمص . مصطفى محمد أبو رهاب سوهاج . يوسف حسن محل الكبير . محمد علي حسين طنطا . محمد ابرهيم الحفني اسيوط . اندال امام الهوط كوم حمادة . فؤاد ملك ميخائيل ابو قرقاص . بهي الدين حافظ مصر . يوسف السيد غانم اسكندرية . جبران عبد السيد مصر . بسدة فوزي اسوان . وديع حداد الابيض سودان . علي عبد العزيز رجب اسكندرية . عبد الفتاح أحمد دمنهور . البير زكاى مصر . مصطفى غالب الجرياني اسكندرية . عمر عوض مصر مصطفى محمود بنورة محل الكبير . فتح الله يوسف كريمة اسكندرية . ابرهيم ريدة مصر . عبد الله الفكراوي مصر . حسن محمد مصر . عبد الحميد جاد المولى طنطا . فؤاد عزيز بور سعيد . الدكتور ميخائيل بطرس دسوق . عبد الحميد عبد الهادي بور سعيد . اندريانا الأقصر . حسين علي محمود اسماعيلية . حسين علي بهناوي زقازيق . مختار احمد المصري دمياط . مهيب ابرهيم البرهاني طنطا . علي حسين فهمي مصر . محمد سليم مصر . أنور الكاس عبد العزيز أبو حمص . غبريال بنوب قبلي . يوسف حليم خزام مصر . توفيق خليفة اسكندرية . ناصيف مرقس مصر . فايز جرجس ابو تيج . محمد حسن سليمان اسماعيلية . سعد الدين العبد طنطا . حامد حسن بدوي شبراخيت . حسين محمد واصف بني سويف . محمد عثمان محمد اسكندرية جرجس نجيب محمود دمياط . يوسف حداد اسكندرية . الحج امين محفوظ مصر . لبيب فوزي مصر . عباس عبد الباقي مصر . محمود علي حاسم اسكندرية . انجل عقلي اسكندرية . السيد عبد العال السروجي اسكندرية . سعد علي فلاح بور سعيد . احمد عبد الجوهر أبو تيج . حسن شفيق طنطا . حسين بك شبان مصر — محمود يوسف بكير شبين الكوم . المعلم امين اسكندرية مصطفى علي القردلي أبو كبير . أحمد خيري بك مصر . أحمد حمدي مصر . مختار ابرهيم الجار مصر . حفني محمد مصر . مجدي كمال الصدقي مصر عبد الحميد احمد سليمان طنطا . محمد عمر بك اسكندرية . مرك حبيب شكور مصر . شوقي زكي رزق مصر . سبيرو صاري مصر . محمد حافظ مصر — محمد حسن الجسوني اسكندرية . محمد عبد المنعم اسكندرية . محمد صادق رشيد . عيسى عبد النور بور سعيد . محمود ابرهيم جودة مغاغة . حسين فتحي مصر . احمد حامد مصر ، أحمد محمود البحيري مصر . أحمد ابرهيم شحاته اسكندرية . كامل عبد الحكيم نوى . صفوت محمود المنشاوي طنطا . ابرهيم ذهب مصر . أحمد شوقي مصر . وهبي والي بور سعيد . ابرهيم محمد ابرهيم طنطا . ابراسيدو وهبي زفتى . مصطفى احمد فهمي مصر — مهاد شرارة مصر . جمال طنطاوي مصر . رزق افندي رزاق عوض دمياط

الآنسات : اليس صادق مصر ، هيلين ميشيل مصر ، ز . غالب مصر ، عطية عوض الأجوال مصر ، زينب محمد اسكندرية ، نعمة هانم مصر . قدرية حسين مصر ، اليس عبده مصر ، فائقة فخري حلوان ، نفوسة صالح مصر ، لولا قاسم مصر ، خيرية محمود مصر ، فرجين رزق مصر . محاسن صادق اسكندرية ، توحيدة عوض السكفراوي زفتة . نارج العدوي مصر . عليه دفراني مصر . فردوس فوزي مصر . عقيلة رفعة اسيوط . سوريا مصر . انساح متري مصر . بدرية لاحينة بور سعيد . محمد سليمان بك مصر . سعد عبد الحليم الاتي مصر . عيشة محمد الطوش سويس . دولت عبد المجيد حلمي مصر . فاطمة محمد عباس سويس ، سعد هانم سيد مصر . حرية عبد الحميد حمون المنيا . خديجة صدقي مصر . ايلين ازارية طالا . هانم فادن عال سودان . عزيزة هانم الشويق مصر . مدام خديجة مصر . صديقة محمود مصر . د. كامل مصر : فردوس حسني مصر . بلسم نسيم مصر مدام مظهر بك جعفر مصر . نعمة الهنداوي اسكندرية . فاطمة فرج سعد . حكمة صادق مصر . ستلان كنيلاس مصر . فردوس عبد القادر خليفة مصر . مدام عابدين مصر الجديدة . سعدية سعد مصر . مدام جميل لطفي مصر . اليس انتيبي مصر . ز . صبري مصر . مدام مارس اسكندرية . نفوسة علي حسن مصر . عزيزة عطية مصر . ريزة فران مصر . بديعه ديمتري قربه اسكندرية . عطية قناوي اسكندرية سعد امين مصر . وديع كامل مصر . ليلى بحري مصر . فهيمة ميخائيل منسي اسكندرية . س . جلال جلال مصر . زينب حامد الهلالي مصر . جميلة سلامة اسكندرية . جورجيت بدواني اسكندرية . اعتدال اصلان مصر . ف . م . نخلة مصر . منيرة زكي جرجس اسكندرية . راز أرفلي مصر . رشيدة عبد الوهاب مصر . عصمه مكي اسكندرية . زورة مكي اسكندرية . ميزان مصر . اسعد ماكر بك مصر . سولافة مصر أ . سامي مصر . ا . مختار اسكندرية . حسينة حسن بكير مصر . سميرة هانم زكي مصر . زبيدة ابرهيم محمد اسكندرية . ماري بلدي مصر . جوزفين فضلي مصر . فاطمة ابرهيم فهمي مصر . احسان شهين مصر . صبحي غطاس مصر . احسان محمود ابرهيم مصر . هزيبت امين رزق مصر . جلسان متولي سفط الملوك . فاطمة عزت سويس . مفيدة ملك ميخائيل أبو قرقاص احسان هانم غزال مصر . روز استوفان عبد المسيح اسيوط . بهية أحمد محلة الكبير . فريد شنوده نديم الكبرى . سنسون حسن عثمان دمنهور . كتي نحاس مصر . سعد سويف الأقصر . عفيفة سليم دمياط . عايدة احمد زقازيق زينب أحمد منصورة . ماري سمنة اسكندرية . مرجريت عزيز جرجس اسكندرية . رشيدة أبو العال اسكندرية . زينب حافظ اسكندرية حنيه النحاس مصر . حسينة شراص فيوم . لولا مصابني ميت غمر . اقبال مصطفى مصر . زينب علي الفولي دمنهور . نعيمة ظريف اسكندرية . خديجة احمد ضيف مصر . عايدة حسن حنفي منصورة . راشيل زكي صليب مصر ، عطية شوقي مصر . ليلى فرح اسكندرية . صعب الليسي كامل مصر . خديجة عارف اسكندرية . عبد المجيد بك رضوان مصر . منيرة بطرس دمياط . سنيه بنها . عنايات حسين علي مصر . ماري عريان عبده مصر . مدام تناشي سودان . دولت عبد المليك مصر . توتال حلمي مصر . أحمد بك الحدين مصر ، سيزة ظاهر مصر . مرجريت آصاف مصر . خديجة محمد فكري اباظه مصر . اليس حنا سوايس . خديجة محمد مصر . ن . محمد بور سعيد . سميرة عبده مصر . اصلاح سفوري مصر

قصة واقعية

حين تحب المرأة ...

قدمني البعض الى سيدة منذ بضعة أيام فسألتني دون قصد : « ولماذا تسمين المسز كيرى الاخرى ؟ » ولم تكن تدرى أن في هذا السؤال البسيط اية احراج لي وإيلام . والواقع أن أصل تلك التسمية يرجع الى قصة مؤلمة تتعلق بحياة أربعة أشخاص .

وأنا الآن امرأة بلغت اوسط العمر وكان جديراً بي ان انظر الى شفق الحياة الهادىء لولا ان لي ضميراً يعذبني وذكريات لا تترك لي راحة . وقد يبدو للناس أن من كانت مثلي كانت جديرة بان تغبط نفسها أو تحسد من الآخرين فان لي ثروة لابأس بها وبيتاً يعد أفخم بيوت البلدة وابناً يحبني ويجلني رغم ما عرفه عني . ولكن ذلك كله لم يأت بالسعادة لي بل اني قد قضيت على سعادتي بنفسي منذ زمن بعيد . وكثيراً ما أبكي في عزلتي وأسأل الله الصفح عما أجرمته ولست أدري أيستجيب الله دعائى ويغفر لي ما قدمت من ذنبي ؟

وانا حين أكتب قصتى الآن تتراءى لي صورة امرأة بائسة سلبتها كل ما تملك في الحياة ، من الزوج الذي تحبه ، والمكانة الاجتماعية ، والسمعة الشريفة ، بل والصحة الطيبة كذلك

تلك هي (ناس كيرى) التى انطبع اسمها على صفحة ذاكرتي ولا تزال تبدو لخيالى كما رأيتها أول مرة : فتاة حسناء فاتنة ، صغيرة القد ، بادية السرور ، لها شعر ذهبى نادر ، وفم صغير دقيق ، ووجه يشبه وجوه الاطفال في سذاجته وطهارته . ولا شك اني كنت اهلالأن اميل اليها وأحبها لولا أنها كانت زوجة للرجل الوحيد الذي خفق قلبي بحبه من دون الرجال جميعاً . ومن اجل ذلك استحقت عداوتي من حيث لا تدري . وكانت قد تزوجت (جون كيري) قبل شهرين من معرفتي بها ، ولكن ذلك لم يحل بيني وبين حبي له من أول نظرة .

وكان (جون كيرى) موظفاً تحت رياسة والدى الذي كان يشغل وظيفة مدير في أحد المصانع ، وقد قدمت الى البلدة لاقضي وقت المساعة المدرسية . ولما رأيت جون في مكتب والدي ايقنت انه الشاب الوحيد الذى احببته طول حياتي ، وقد سألت عنه



مفتى الفطاحة : الحمد لله عز شأنه . اما بعد فانه الفطاحة هى الحياة والحياة هى الفطاحة والله اعلم

بعد ذلك فعلمت انه تزوج ابنة احد العمال في البلدة لانها اسرت قلبه ، مع ان فتيات البلدة وكريمات البيوتات كن جميعاً يتمنين الزواج به لانه أجمل الشبان وله فوق ذلك مستقبل زاهر يتوقعه له الجميع . وقد عجب الناس من اختياره تلك الفتاة دون غيرها ولكن جمالها الباهر وافتتانه بها كانا جوابا لكل سؤال

وقد قلت لوالدي لما رأيت جون كيرى عنده :

— لماذا لاتدعو ذلك الشاب لزيارتنا؟

وكان والدي يعرفني حق المعرفة فنظر الي نظرة فاحصة وقال لي :

— اسمعي ايتها الفتاة الماكرة : ان جون متهوج اجمل فتاة في البلدة وهى وان كانت ابنة عامل بسيط الا انها فتاة شريفة طيبة وتدعى نانسى ميريل ، ولست ألومه كما يفعل البعض لانه تزوجها ويكفى انها بديعة الحسن وقد ماتت امها منذ كانت طفلة في الثالثة من عمرها ولكن والدها تولى تربيتها على اقوم سبيل . ويظهر لى انه نجح في ذلك اكثر من نجاحي في تربيتك . ولا شك انك ستحبينها حين ترينها

— أنا أحبها ؟ وماذا يدفعنى إلى ذلك؟

— أحذرك من نصب شباكك حول جون . واياك ان تتصلى به الا أن يكون مع زوجته في الوقت نفسه

وبعد ثلاثة أيام من ذلك ركبت جوادي حتى وصل بي الى كرمة صغيرة بيضاء في خارج البلدة يسكنها جون وزوجته نانسي فربطت جوادى عند باب الحديقة وولجته بجرأة غير معهودة إلا في الفتيات العصريات

فجاءت نانسي لتحيتى وكانت لابسة فستانا أزرق اعتياديا ولكنها مع ذلك كانت تفيض حسناً ورقة

ولم تخف التعجب من قدومى فبدأت الحديث قائلة :

— ما أجمل هذه الكرمة التى تسكنينها ثم ما أبدع حديقتك الصغيرة ! لقد شعرت بتعب بعد ان ركبت جوادي مدة طويلة

ولذا عرجت على هذا البيت

— مرحباً بك . تفضلي وادخلي الى غرفة الجلوس . ويجب أن ترتاحي عندنا وتتناولي معنا طعام الغداء فقد حان وقته وسيأتي زوجي قريباً

وبدا لى انها عرفتني من أول نظرة فلا شك انها كانت قد رأتني عند والدي في مكتبه . وقد بهرتني نظافة بيتها وحسن تنسيقه ، ولم يسعنى الا ان أمتدحها لذلك ولكني اعتذرت عن تناول الغداء معها ومع زوجها فقالت لى :

— هذا لا يمكن . فانه لايجوز لنا ان ندع كريمة المستر تشمبرلين تعود الى البلدة متعبة جائعة

وضحكت ضحكة فاتنة فلم أعجب من وقوع جون في حبها . ثم طلبت الى ان أسلى نفسي بقراءة بعض المجلات في غرفة الجلوس ريثما تتم طهى الطعام وذهبت إلى المطبخ فجعلت تغنى كطير جميل يصدح

وأعترف بانني تملكتني الغيرة في تلك اللحظة فان كل الهناء الذي تستمتع به كنت أنا احق به لو أنني قدمت إلى البلدة قبل أشهر قليلة وسبقتها إلى معرفة جون . ونظرت الى نفسي في المرآة فلم أجدني اقل منها جمالا وان كانت في الحق أكثر مني أنوثة

ثم سمعت جون قادما بسيارته الصغيرة فأصلحت من هندامي وتأهبت لان أظهر أمامه باجمل مظهر ممكن

ثم صعد الدرج ووقف أمامي وقد بهرتني طلعته الجميلة وقوامه المعتدل ولما رآني قال لى :

— يسرني يا مس تشمبرلين ان أراك في بيتنا الصغير . حقيقة انها مباغتة سارة

فصاحت نانسي من المطبخ قائلة :

— اليس بديعاً ان تشاركنا المس تشمبرلين غداءنا ؟

فأجابها قائلا :

— حقيقة ان هذا يكون منبع سرور لنا

ثم اعتذر لى ودخل المطبخ فوصل إلى أذني صوت قبلات تبودلت بينهما وزادني ذلك غيرة وحنقاً . وعاد بعدئذ الى غرفة الجلوس يجرها وراءه وهي تقول لى :

— كن عاقلا أمام المس تشمبرلين . والا فانها تظن اننا طفلان صغيران

غير انه لم يعبأ بكلامها وحملها كألعوبة صغيرة ولما أعادها إلى مكانها فوق الارض قالت لى :

— ينبغي لك يا مس تشمبرلين ان تحمدي الله على انك لست قصيرة القامة فان القصيرة يحملها زوجها كما لو كانت دمية يلعب بها

ثم جرت الى المطبخ وسمعتها تغني ثانياً . وبعد قليل كنا نحن الثلاثة جالسين الى المائدة نأكل طعاماً شهياً بينما كنت انا احس الحسد الشديد لتلك الفتاة الساذجة التي تنعم بالسعادة

ومنذ ذلك اليوم الذى زرت فيه كرمة كيري اصبحت حياتي قصة من الكيد والدس . وقد اخبرت والدى بتلك الزيارة ففرح اذ رآني اعقد روابط الصداقة مع نانسي وسرعان ما دعوتها الى بيتنا الكبير ودعوت كثيراً من اصدقائي وصديقاتي في الوقت نفسه واوصيتهم ان يكرموها ويعظموها . وكان اولئك الاصدقاء والصديقات قد جبلوا على اطاعة رغباتي ولا عجب في ذلك فان والدي اكثر الناس نفوذاً في البلدة

بعد ذلك كثرت مقابلاتي مع نانسي وقد علمتها كيف ترتدي الثياب التى تلائم جمالها وذهبت بها الى خياطتي الخاصة

وصرت اقابل جون بين حين وآخر وقد سرته عنايتي بزوجته وكان لا يعارض في حضورها الحفلات التي اقيمها او احضرها لدى الاصدقاء ، غير انه هو نفسه كان لا يحضرها لانهماكه في العمل . ولم يمض طويل وقت حتى صار اصدقائي هم اصدقاء نانسي واعتدنا جميعاً ان نقصد الى بيتها في اى وقت نشاء فنلعب ونلهو معها وهي فرحة مسرورة . وقد جعل اولئك الاصدقاء يسمونها فيما بينهم (دمية اديل) وقد عرفوا انني اقصد اللهو بها

وفي احد الايام كانت نانسي تزيل بقايا حفلة شاي اقامتها لنا فقلت لها :

— ينبغي ان تكون لك خادمة

فضحكت وقالت :

— خادمة ؟ وما ادراك اذا جئت بخادمة ان لا تكون بالمصادفة واحدة من رفيقاتي في اللعب من عهد الطفولة ؟

وكانت وهي تقول ذلك ممسكة بزجاجة نبيذ في يدها فنظرت اليها وقالت :

— آه لو رأى جون هذه الزجاجة لثارت ثائرته فانه يكره الخمور أشد الكره ولكني اعتقد انه لا ضير فيها اذا شربت باعتدال

فقلت لها :

— لا بأس من الخمر اذا عرف الانسان ان يمتنع عن الشرب في الوقت المناسب

— ولكن جون يقول دائماً : « اذا لم تشربي كأساً واحدة فانك لن تحتاجي حاجة الى كأسين » . ومعنى ذلك كما افهمه ان الامتناع البات هو عين الصواب

— ان زوجك عتيق يا عزيزتي

— بل هو خير الازواج . اجل انني سعيدة لاني تزوجت جون بدلا من واركين الذى كان ايضاً راغباً في زواجي ، وانا واثقة ان جون سوف يبلغ القمة يوماً من الايام وعندئذ لا احب ان يندم على انه تزوج

فتاة جد اعتيادية . ولذا اعتقد انه ينبغي لي ان اقلل من اللهو واكثر من القراءة والاطلاع

وقد علمت نانسي ان تلعب القمار بالورق فتعلمته بسرعة لانها سريعة الفهم وكلما خسرت في اللعب كنت امدها بمال من عندي وآخذ عليها ايصالا من تلك الايصالات الموجزة المستعملة في القمار وصرت أحتفظ بتلك الايصالات احتفاظ الشحيح بدرهمه لعلها تنفع فى المستقبل

ولن أنسى قط اول مرة شربت فيها الخمر . لقد كان ذلك في صباح احد ايام يناير وكان الجليد يكسو الارض حلة بيضاء واقترح (وارن) على جماعتنا ان نذهب الى بيت نانسي - وكان دائما يحب الذهاب الى هناك لشغفه بتلك الفتاة . وجاءت الى الباب بعد ان سمعت ضجتنا وصياحنا وكانت محمرة العينين دلالة على انها كانت تبكي فأمسك بيديها بعطف وقال :

— أخبريني من ذا الذي ابكاك وأنا أعرف كيف أؤدبه ؟

فاجابته بجفاء :

— ان لي زوجا يقوم بهذه المهمة لو وجد لها سبب

ودخلنا الى غرفة الجلوس وتناولنا الخمر والكؤوس وقد اجمعنا على اغراء نانسي حتى شربت أول كأس ثم قالت بسذاجة الاطفال :

— ان النبيذ جعلني فرحة ودفأ جسمي ثم وضعت الكأس بغتة على المنضدة وقالت كأنها تحدث نفسها :

— لقد اخلفت وعدى لجون !

وظلت بعد ذلك ساكتة واجمة . ولما ذهب الاصدقاء والصديقات بقيت معها وقلت لها :

— والآن خبريني لماذا كنت تبكين

— آه ياعزيزتي اديل . لقد حصل لي أسوأ شيء فى العالم لقد حملت . أتسمعين ! ؟ فزدت لذلك بغضا وحقدا ولكني

تمالكت نفسي وقلت لها بصوت يدل على تأثر مصطنع :

— حملت ياعزيزتي ؟ وكيف سمحت لنفسك بذلك ؟ انك لن تمضي بضعة أشهر حتى يفسد الحمل من جمالك ويقبح شكلك . انك لا زلت صغيرة يانانسي ! كلا يجب أن لا تتركي نفسك فريسة للحمل

فقالت بصوت متهدج :

— ولكن ما العمل الآن ؟

ومكثت ساعة وأنا أكلمها واغريها حتى رضيت أن تجهض نفسها سرا فاخذتها إلى طبيب اعرفه ودفعت انا كل النفقات اللازمة وقد نصحت لها بان تخبر زوجها بانه حدث لها إجهاض طبيعي ، وفعلت كما نصحت لها أنا الصديقة العزيزة

وجاء الربيع فظلت نانسي تلعب وتلهو

مع جماعتنا نهاراً ومساء بينما كان زوجها منهمكا في عمله لايدرى الخطر الذي تواجهه في غفلته . وقد بلغت الديون التي عليها لي أكثر من مائة جنيه صرفت بعضها في القمار والبعض الآخر في الفساتين والقبعات

ومكث (وارن كين) يتقرب اليها بألفاظه المعسولة ويمثل معها دور العاشق اليائس . وكان بيني وبينه اتفاق سري على ذلك إذ عرف انني مغرمة بجون كيري كما انه مغرم بنانسي — وان كان شغفه بها لايقوم على أساس من العاطفة السامية . . وانا الآن ارتعش فزعا كلما ذكرت كيف كنت أنا ووارن نقود تلك الفتاة الساذجة في طريق الخطر خطوة خطوة ! وجعلت أمتدح جمالها واملأ نفسها غرورا ثم انتقل من ذلك إلى الكلام عن (وارن) وصدق حبه لها وأشير من طرف خفي إلى اهمال زوجها لها وعدم تقديره لجمالها فكانت تشكو منه احيانا ولكنها لاتلبث حتى تعود فتمدحه وتقول :

— ومع هذا فانه أحسن الازواج وأنا أخجل من نفسي حين اجدني أكن أي ظن سيء به لقد زاد المبلغ المخصص لمصروفي أخيراً وقريباً أستطيع أن اسد ديني لك يا ديل انني أسعد فتاة في العالم ما دام لي زوج مثل جون وصديقة مثلك

— ومحب مغرم مثل وارن

فضحكت مسرورة وقالت :

— ان جون لاشك يقضى على وارن اذا علم انه يحبني

— قد يكون من المفيد للازواج احيانا أن يعلموا أن لزوجاتهم محبين عاشقين غيرهم

— انك ياعزيزتي تعرفين الكثير عن الازواج مع انك لم تتزوجي

— وقد لا اتزوج ابداً . فاني أعرف الرجال

وبعد حين عاود نانسى عقلها ورزانتها فأخبرتني بانها عزمت على ترك اللهو والجري مع جماعتنا لتعود كما كانت ربة بيت هادئة عاقلة . فتبينت في ذلك ما قد يصيب خطتي من الفشل ولذا اسرعت الى مكتب والدي ووضعت أمامه دون مقدمة جميع الايصالات التي كنت قد أخذتها من نانسى اعترافا بديونها الناشئة من القمار . وكنت أعرف أن والدي يبغض القمار أشد بغض فدهش حين علم أن نانسى تقامر وقال لي :

— يجب أن يعلم زوجها بذلك دون ابطاء حتى يقضي على جرثومة الشر في مهدها والا فان الزوجة المقامرة جديرة بان تضيع مستقبل زوجها مهما كانت كفاءته

واستدعى جون فبان عليه الخجل والدهشة معاً لهذه المباغتة وناولني شيكا بالمبلغ الذي على زوجته وأنا أقول له برياء :

— لا تكن قاسياً على نانسي يا مستر كيري فانها صغيرة السن ولاتعلم خطر ماهي بسبيله . والحقيقة أنني أنا الملومة لانها تعلمت لعب الورق من أصدقائي . وكلما خسرت وجدت أنه من واجبي ان أسدد خسائرها مادامت عاجزة عن ذلك

فنظر الي نظرة قاسية وقال :

— ارجوك يا مس تشمبرلين ان لا تقرضي زوجتي أي درهم بعد اليوم . واذا كانت هي تقامر فان واجبي أنا أن ادفع خسائرها

فتصنعت التأثر من كلامه واجريت دمعة على خدي وقلت له وأنا تخنقني العبرات :

— لقد كنت ابذل لها أصدق الود كما لو كانت اختي الصغيرة !

— ارجوك ان لاتبكي يامس تشمبرلين

ووضع يده على كتفي وواصل كلامه واستعطافه . ولن انسى قط تلك اللحظة

السعيدة ! وقد سرني انني بذرت في نفسه يومئذ بذرة الشك في زوجته

ولما قابلت نانسي في اليوم التالي قالت لي :

— لقد كان جون فظيعاً في معاملته لي اذ علم أنني العب الورق . وقد حاولت جهدي أن اعتذر له ولكنه لم يرد أن يسمع اعتذارا . ولذا نويت ان أعطيه درساً لا ينساه وقررت أن أذهب الليلة الى النادي معك ومع بقية الجماعة وامكث هناك حتى الساعة الثانية ليلا وهناك العب واشرب مثل الآخرين . بل أنني سأدع وارن يقبلني الليلة

وقد شجعتها على ذلك ولم تدر أي خطر هي مقبلة عليه . وجاءت الى منزلي حيث ورد فستان جديد لها من خياطتي الخاصة وكان موضوعاً على سريري ولما همت بارتدائه صحا ضميرها وبكت وهي تقول :

— كلا لا أريد أن أنفذ تلك الفكرة الخاطئة . ان جون أحسن الازواج ولا أحب ان اكدره

— هيا بنا أيتها الفتاة الغريرة ان كل زوج في العالم يحتاج الى درس تلقيه عليه زوجته بين حين وآخر ان من كانت مثلك حسناً وفتنة كانت تبهر أهالي لندن جميعاً وتأسرهم بلحاظها

— آه . انني لم أحلم قط بان أكون شيئاً مذكوراً في لندن ؟

— اذن لاتنسي أن تخبري جون بانك ستسافرين معي الى لندن . والحقيقة انني لا ادري كيف تكون حالك حين أعود انا الى العاصمة وبالطبع سوف يعود اليها وارن أيضاً لأن له مصالح كبيرة هناك . وهو لا يمكنه ان يمكث الى الأبد في هذه البلدة الصغيرة يتوسل الى محبوبة لا ترق له

فبان عليها التأثر وقالت :

— إنني لاريب سأحس الوحشة حين

— ولكن سيبقى لك جون دائما

— ان جون منهمك في أعماله ولا يميل قط الى اللهو والتسلية

وذهبنا الى النادي مساء تلك الليلة ولما رآها كاد ان يلتهمها بنظراته ثم تركتهما معاً وبعد حين رأيته وحده فسألته عنها فأجابني بانها ذهبت الى التليفون لتكلم زوجها في منزله ولكنها عادت بعد برهة وقد يئست من الاتصال به بالتليفون . وفي أثناء غيابها اتفقت مع وارن على الخطة التي نتبعها معها تلك الليلة لنضرب ضربتنا الاخيرة ، وهي أن ندعها ترقص وتلعب حتى يمضي شطر من الليل وحين تريد العودة الى المنزل يأخذها وارن في سيارته على أن أركب معهما ولكنه يدير عجلة السيارة قبل أن أضع قدمي عليها فتنطلق بهما وحدهما أمام أعين الناس جميعاً . حتى إذا وصلا الى ناحية موحشة في الطريق يوقف السيارة بغتة ويزعم أنها قد حصل بها خلل فيحاول إصلاحه جهد طاقته ولكنه لاينصلح ، وهكذا يبقيان في تلك الناحية المنعزلة حتى مطلع الفجر وعندئذ ينجح وارن في إصلاح الخلل المزعوم ويوصل نانسي الى مقربة من منزلها فلا يصفح زوجها قط عن مبيتها في الخارج خصوصاً حين يعلم أنها كانت طول الليلة مع وارن

ولما ذكرت لوارن هذه الخطة قال لي :

— يالك من خبيثة !

— وهل أنت أقل مني خبثاً ؟

— ولكن ماذا يفعل بي جون كيرى بعد ذلك ؟

— أخائف أنت ؟ ولكن اعلم أن أمامك أول قطار في الصباح الباكر فتركبه الى لندن حيث لايقدر جون ان يعثر عليك

وقد نفذت المكيدة كما دبرتها تماما .

ولما انطلقت السيارة بوارن ونانسي دخلت

وقد كلفت الحاجب أن يناديني اذا طلبني المستر كيرى او زوجته بالتليفون

ولم البث حتى طلبني جون كيرى بالتليفون وأخبرني بعدم عودة زوجته الى المنزل وهو في أشد قلق وانزعاج فقلت له :

— أجل ياجون وأنا أيضاً في أشد قلق عليها . لقد كان ينبغي لها أن تعود الى المنزل في هذه الساعة ولكن الحقيقة أنها ركبت السيارة مع وارن كين وذهبت بهما بسرعة دون أن أجد فرصة لابين لها وجه الخطأ في ذلك . ولا شك أنها لو كانت في حالتها الاعتيادية لما فعلت ذلك ولكنها كانت قد احتست كثيراً من الخمر

ولم يقدر جون أن يسمع أكثر من ذلك فرمى السماعة في حنق شديد . ولكنه عاد فكلمني بعد ساعتين وقال إنه بحث عن نانسي في كل مكان فلم يجدها وأنه يوشك أن يجن

ولا أدرى ماحدث بعد ذلك بالتفصيل وإنما جاءت نانسي إلي في صباح اليوم التالي وهي تبكي ويكاد اليأس يقضي عليها فذكرت أن سيارة وارن تعطلت في الطريق لخلل مباغت بها وأن وارن مكث الساعات يحاول إصلاحها ولما عادت أخيراً الى منزلها وجدت زوجها في أشد غضب ولم يرد أن يقبل منها أى عذر بل صارحها بأنها عيبتها خارج البيت مع وارن كين قد قطعت كل صلة بينها وبينه . وجاءت نانسي الساذجة تستشيرني فيما ينبغي لها أن تعمله فانتهزت هذه الفرصة وجعلت أؤنبها أشد تأنيب وأبين لها فظاعة خطئها إذ اتخذت ذلك المسلك ونسيت أنها زوجة رجل شريف . واستمعت الى دهشة ثم ألقت علي نظرة رهيبة بدا لي منها أنها ادركت حقيقتي أخيراً وتركتني .

ولما يئست من كل أمل في الصلح مع زوجها ولقيت الازدراء مني ومن جميع

تملكه سوى السفر الى لنــدن وقد علمت انها بحثت هناك عن عمل فلم توفق واتضح لها مبلغ خداعي لها إذ زعمت لها يوماً أنها ستبهر اهالي العاصمة بجمالها الفتان .. واخيراً لجأت الى وارن بعد ان دلته على عنوانهـا (وكان لي اعوان يراقبونها في لندن ويرسلون الي أخبارها) وسرعان ما مل وارن عشرتها بعد ان نال بغيته منها فصحبها شخص بعد آخر وصارت تنحط درجة بعد اخرى حتى ساءت حالها وهوت الى اعمق هوة

في خلال ذلك جعلت اتقرب الى جون كيري وهو يصدعني لانه لا زال متعلقاً بهوى زوجته حتى اذا حكم له بالطلاق منها ومضت مدة طويلة خلت فيها ان جرحه قد اندمل تزوجته وحسبتني أسعد النساء طراً وقد كملت سعادتي حين رزقت منـه طفلا جميلا يشبهه كل الشبه . غير انى كنت أتألم اشد الألم حين الاحظ ان جون لا يكن لي أي حب واقرأ في نظراته انه لا يزال مقيماً على حب نانسي ومع هـذا بقيت راضية بالقرب منه اهنأ بعطفه وإن حرمت غرامه

وعن لجون يوماً ان يسافر الى لندن - وكان قد ارتقى في عمله وصار ممن يشار اليهم بالبنان - فودعته وأنا اشعر بانقباض لا ادري له سبباً . ولم يهدأ له بال في لندن حتى عرف مقر وارن كين وكانت بينهمـا مقابلة رهيبة كاد جون يخرج منها وهو في عداد القتلة ، وقد ارغم وارن على ان يقول له الحقيقة كلهـا فذكرها له خوفاً ورهبة وبالطبع لم ينس ان يقول انني انا التي دبرت الخطة لاوقع بينه وبين زوجته نانسي ثم لأتزوجه من بعدها وقد صارحه ايضاً بانني انا التي اغريت زوجته باجهاض نفسهـا وانني انا التي تسببت في افسادها وغير ذلك مما يعرفه القاريء .

فلما علم جون ذلك كله جد في البحث عن نانسي حتى عثر عليهـا في اقذر الاحياء وقد اصبحت جسما باليا وانتابتها الامراض والاوجاع ثم جاء بها يوماً الى البلدة في سيارة مغلقة ومعها ممرضة ومنذ ذلك الحين وهو يعيش معها في كرمتهما القديمة وقد انقطعا عن العالم وترك جون عمله اكتفاء بايراده ومكثت انا مع ابني في بيتنا الكبير آسفة على ما جنيت نادمة حيث لا ينفع الندم ولا زلت قانوناً زوجة لجون كيري غير ان الناس يسمونني (المز كيري الاخرى) وقد سمعت اخيراً ان نانسي بدأت تدخل في دور النقه وان السعادة عادت الى تلك الكرمة الوادعة بعد ان تركتها بذنبي حيناً من الدهر



« الفكاهة » مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠